

أولاً: الإجراءات المنهجية

إن دراسة الظاهرة الإجتماعية التي هي موضوع علم الاجتماع تتطلب إجراء البحوث الميدانية وفق أسس علمية، بحيث تخضع الدراسة إلى منهج علمي الذي بدوره يفرض الإعتماد على أدوات ميدانية يتم تصميمها بطريقة علمية، وأدوات البحث هذه تساعد الباحث سواء في جمع المعلومات أو عملية التفريغ والتحويل للنتائج أين يعرض الباحث فيه التراث السوسولوجي الخاص والمتعلق بموضوع الدراسة، أما الجانب الميداني فيهدف إلى الفحص الإمبريقي للمعطيات المحصل عليها.

ومن خلال هذا الفصل نسعى إلى توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تساعد وتقود البحث إلى نتائج صادقة ودقيقة ومن بين هاته الإجراءات:

1- مجالات الدراسة

لقيام بدراسة ميدانية أو بحث ميداني فإن ذلك يتطلب تحديدا دقيقا لمجالاته، بمعنى توضيح أين تجري؟ ومتى؟ لأن الدراسات والبحوث في العلوم الإجتماعية تتعامل مع عناصر متغيرة باستمرار، وتحديد مجالاتها يضيف عليها أكثر مصداقية لتكون معبرة ومقبولة وذات مرجعية، وذلك لإزالة أي لبس أو تأويل أو تشكيك في الحقائق المتوصل إليها¹، وهذه المجالات هي:

1_1 المجال الزمني: ويتعلق الأمر بالفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة

وقد كانت بداية الدراسة النظرية للموضوع في صائفة 2008 وقد كانت هذه الفترة في اختيار الموضوع وضبطه نهائيا، والإنطلاقة الفعلية للجزء النظري بداية من نوفمبر 2008 إلى غاية سبتمبر 2009، هذا على أن الدراسة النظرية متواصلة للنهاية.

أما الجانب الميداني فكان بداية من شهر ماي 2009 إلى غاية شهر مارس 2010 بداية من الكتابة المبدئية لإستمارة البحث إلى نهاية الدراسة وكتابة البحث وإخراجه.

¹ علي غربي، أبحاث المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. مطبعة الهدى. قسنطينة. 2006. ص66.

فمن ماي 2009 إلى جوان 2009 كانت بداية بناء إستمارة البحث وضبطها. ومن شهر سبتمبر 2009 إلى شهر مارس 2010 فكانت الدراسة الميدانية وتطبيق أدوات الدراسة في الميدان وتحليل وتفسير البيانات وإستخلاص النتائج.

1_2 المجال المكاني: تمت الدراسة على دُور الشباب في ولاية الوادي، فعن ولاية الوادي فهي تقع شمال شرق الصحراء الجزائرية، تبعد عن عاصمة البلاد ب630 كلم ويحدها من الشرق الجمهورية التونسية والجمهورية الليبية ومن الغرب كل من ولايات ورقلة وبسكرة ومن الشمال ولايات تبسة وخنشلة وبسكرة ومن الجنوب ولاية ورقلة أما عن دُور الشباب فهي

1_ دار الشباب وادي العلندة: بلدية واد العلندة: طاقة الإستيعاب 200 عدد المؤطرين 53 عدد المنخرطين 180.

2_ دار الشباب العقلة: بلدية العقلة: طاقة الإستيعاب 200 عدد المؤطرين 03 عدد المنخرطين 200.

3_ دار الشباب الزقم: بلدية الزقم: طاقة الإستيعاب 200 عدد المؤطرين 02 عدد المنخرطين 132.

4_ دار الشباب المقرن: بلدية المقرن: طاقة الإستيعاب 300 عدد المؤطرين 02 عدد المنخرطين 256.

5_ دار الشباب الطريفايوي: بلدية الطريفايوي: طاقة الإستيعاب 200 عدد المؤطرين 01 عدد المنخرطين 150.

6_ دار الشباب قمار: بلدية قمار: طاقة الإستيعاب 250 عدد المؤطرين 02 عدد المنخرطين 216.

7_ دار الشباب مفدي زكرياء: بلدية الرقيبية: طاقة الإستيعاب 250 عدد المؤطرين 03 عدد المنخرطين 233.

8_ دار الشباب أميه ونسة: بلدية أميه ونسة: طاقة الإستيعاب 250 عدد المؤطرين
02 عدد المنخرطين. 216.

9_ دار الشباب البيضاء: بلدية البيضاء: طاقة الإستيعاب 300 عدد المؤطرين 04
عدد المنخرطين 263.

10_ دار الشباب السويهلة: بلدية سيدي عون: طاقة الإستيعاب 150 عدد المؤطرين
01 عدد المنخرطين. 90.

11_ دار الشباب جامعة: بلدية جامعة طاقة الإستيعاب 300 عدد المؤطرين 05
عدد المنخرطين 246.

2- عينة الدراسة

تعتبر دراسة الظواهر الإجتماعية من أكثر الدراسات تعقيدا ذلك لأن الظاهرة الإجتماعية متغيرة بإستمرار والعوامل الخارجية المؤثرة فيها مختلفة من مكان لآخر، وبناء على ذلك تتوقف صحة الدراسة السوسولوجية للظاهرة الإجتماعية على حسن وسلامة إختيار العينة وكيفية إستخراجها، حتى يكون مجتمع البحث ممثلا للمجتمع الكلي، من ثم نحصل على بيانات هامة¹.

وفي هذه الدراسة الموسومة ب"أنشطة دُور الشباب وعلاقتها بحماية البيئة" تم إختيار عينتين وبطريقة مختلفة:

- الجزء الأول من العينة : كانت عينة الدراسة متمثلة في دُور الشباب والتي تحوي ناد بيئي، وكان إختيارهم بطريقة قصدية وذلك بناء على الوثيقة المتحصل عليها من مديرية البيئة بولاية الوادي(أنظر الملاحق) والتي تتضمن مختلف مؤسسات الشباب التي تضم نادي بيئي من دُور الشباب وبيوت الشباب والمركبات الجوارية وبعد إستثنائنا لبيوت الشباب والمركبات الجوارية واستبقاء دُور الشباب لإعتبار دراستنا تنصب حول دُور الشباب فتحصلنا على احدى عشر(11) دار شباب وهي: دار الشباب وادي العلندة، دار

1 : بلقاسم سلطانية،حسان الجيلالي، منهجية العلوم الإجتماعية. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2004.ص168

الشباب جامعة، دار الشباب العقلة، دار الشباب الزقم، دار الشباب المقرن، دار الشباب الطريفوي، دار الشباب أميه ونسة، دار الشباب البيضاء، دار الشباب السويهلة.

- الجزء الثاني من العينة: وتتمثل في مجموعة الشباب المنخرط في ناد البيئة القار في دور الشباب المختارة سابقا، وقد تم الإعتماد على الوثيقة المستلمة من مديرية البيئة والتي تمثل دور الشباب التي تحوي على ناد بيئي وعدد المنخرطين به ونظرا لقلة عدد المنخرطين في نوادي البيئة فقد اختارت الباحث الحصر الشامل للشباب المنخرط والذي بلغ عددهم إثنان وتسعون (92) منخرطا ونوضح توزيعهم في الجدول التالي:

جدول(01): جدول يوضح عدد المنخرطين في النوادي البيئية في دور الشباب في

ولاية الوادي

عدد المنخرطين	البلدية	تسمية النادي الأخضر
08	وادي العلندة	نادي البيئة لدار الشباب واد العلندة
12	جامعة	ناد البيئة للمركز الثقافي جامعة
03	العقلة	نادي البيئة لدار الشباب العقلة
15	حساني عبد الكريم	نادي البيئة لدار الشباب الزقم
12	المقرن	نادي البيئة لدار الشباب المقرن
10	الطريفوي	نادي البيئة لدار الشباب الطريفوي
10	قمار	نادي البيئة لدار الشباب قمار
06	الرقبية	نادي البيئة لدار الشباب لمفدي زكرياء
05	أميه ونسة	نادي الشباب أميه ونسة
05	البيضاة	ناد البيئة لدار الشباب البيضاة
06	سيدي عون	نادي البيئة لدار الشباب السويهلة
92		المجموع

3_ المنهج

من المقومات الأساسية والجوهرية لإنجاز البحث العلمي بصورة لائقة وعلمية تستوجب الضرورة استخدام المنهج العلمي في البحث، والإلتزام بمبادئه ومراحله وقوانينه وأنواعه بدقة حتى يصل ببحثه إلى النتائج العلمية الصحيحة بطريقة منظمة ودقيقة¹.

إن النهج العلمي هو "فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة"² فالمنهج هو الآلية الموضوعية المؤدية للحقيقة وهو في أبسط تعريفاته الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من الحقائق العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

والجمع الصحيح والتنظيم الجيد للأفكار والمعلومات واكتشافها والبرهنة عليها تتطلب عناية كبيرة في اختيار المنهج المناسب، هذا وتتعد المناهج وتختلف باختلاف المواضيع والظواهر فلكل موضوع منهج يقوم عليه ويعتمد عليه لسير الدراسة، وعليه فالدراسة التي بين أيدينا اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر أكثر المناهج استخداما في العلوم الإجتماعية من جهة والملائم لموضوع الدراسة من جهة أخرى. على اعتبار أن الدراسة تقوم على إلقاء الضوء على أنشطة دور الشباب ماهيتها وأشكالها والكشف عن العلاقة بينها وبين حماية البيئة ووصفها من خلال دور الشباب في ولاية الوادي، وتحليل البيانات المستمدة من مجتمع الدراسة تحليلا سوسولوجيا، يمكن من الوصول إلى نتائج موضوعية نستطيع تعميمها من خلال استخدام أدوات جمع البيانات المناسبة، والمنهج الوصفي هو: "مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تتكامل بها وصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا

¹: عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1987. ص31

²: رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية. ط3. دار هومة للطبع والنشر. الجزائر.

دقيقا لإستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة¹.

هذا وقد استعنا بتقنية تحليل المضمون باعتبارها أسلوب منظم لمعالجة الرسائل والوثائق ومضمونها، وقد اعتمدنا على هذه التقنية لتحليل برامج دور الشباب المسطرة لمعرفة طبيعة الأنشطة وتعدادها وتوزيعها.

4_ أدوات جمع البيانات

أ_ الإستمارة: إن طبيعة موضوع الدراسة والمنهج المستخدم يحتم على الباحث استخدام أدوات معينة يستعين بها في جمع المعلومات الضرورية حول أبعاد المشكلة البحثية، وتماشيا مع فروض الدراسة ومؤشراتها ومتغيراتها، وقد تم استخدام أداة الإستمارة كأداة أساسية في الدراسة، وقد تم الإستعانة بالتراث السوسولوجي والوثائق المتحصل عليها من دور الشباب كبناء وتصميم الإستمارة.

وبعد إعداد الإستمارة إعدادا مبدئيا تم عرضها على الأستاذ المشرف وقد كانت تحتاج إلى تعديلات وتغييرات، حيث كانت عبارة عن أسئلة متتالية فاقترح الأستاذ تقسيمها وجعلها في شكل محاور وفقا لتساؤلات الدراسة، كما اقترح الأستاذ أن تكون في شكل عبارات وليس أسئلة وللتحقق أكثر من صحة الإستمارة ومدى قياسها للموضوع تم عرضها على مجموعة من الأساتذة كمحكمين فكان رأي الأستاذ الأول أن الإستبيان يقيس الموضوع ولكن لا يكفي وحده، أما الأستاذ الثاني فاستفسر عن السؤال رقم(15) عن لجان الأحياء ورأيه أن هذه اللجان مشكلة من الشباب المنخرط في دار الشباب، وأما الأستاذ الثالث فاقترح إعادة صياغة الإستمارة في شكل تساؤلات وليس في شكل عبارات.

وفي الأخير ترجمت الإستمارة في شكلها الأخير حيث تضمنت واحدا وثلاثين (31)

سؤالا مقسمة على (4) محاور كما يلي:

المحور الأول: محور البيانات الشخصية وتضمنت ثلاث أسئلة.

¹: رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية. ط3. دار هومة للطبع والنشر. الجزائر. 2008.

المحور الثاني: بيانات حول أنشطة دور الشباب والتوعية البيئية وقد تضمن عشرة (10) أسئلة.

المحور الثالث: بيانات حول أنشطة دور الشباب وتنمية السلوك الوقائي تجاه البيئة وقد تضمن تسعة (9) أسئلة.

المحور الرابع: بيانات حول دور الشباب والتدابير العلاجية لحماية البيئة، وقد تضمن تسعة (9) أسئلة.

هذا وقد تم توزيع الإستمارة عن طريق ديوان مؤسسات الشباب والمسؤول عن مختلف مؤسسات الشباب من دور الشباب وبيوت الشباب والقاعات المتعددة النشاطات ومخيمات الشباب والمركبات الرياضية الجوارية. ومن مهام الديوان:

- يتولى الديوان مهام الإعلام والإستقبال ، الإصغاء، الإتصال، التوجيه، التنشيط التكوين، الإدماج.

- تنفيذ برامج الإعلام والإتصال والإصغاء والتنشيط الإجتماعي والتربوي والإدماج في أوساط الشباب.

- تنظيم وتشجيع نشاطات الهواة الطلق.

- تنظيم التظاهرات الثقافية والعلمية.

- تنظيم برامج وعمليات الوقاية والتربية الصحية والإصغاء النفسي.

- تطوير النشاط الجوارية.

- وضع بنك للمعلومات يحتوي على رصيد إعلامي يستجيب لحاجيات الشباب.

- إدماج الشباب في الميادين الإجتماعية.

- المساهمة في ترقية البرامج الموجهة للطفولة.

- ترقية الممارسة الرياضية الجوارية في الأحياء والبلديات.

ويتضمن ديوان مؤسسات الشباب صندوق بريد لكل دور الشباب بالولاية حيث يأتي

مدراء دور الشباب أيام الأحد والثلاثاء لإستلام بريدهم الإداري.

وتم التوجه إلى ديوان مؤسسات الشباب وطلب الإذن باستخدام صندوق البريد الخاص بالديوان لتوزيع الإستثمارات على دُور الشباب وبعد التناقش مع المدير حول الدراسة وأهدافها وأهميتها ودواعي استخدام صندوق البريد وبعد موافقة المدير تم تقسيم الإستثمارات في أظرفه وتوزيعها على دُور الشباب وذلك يوم 4 سبتمبر 2009. وبعد مرور شهر تم العودة لإستلام الإستثمارات يوم 12 أكتوبر 2009 وهناك علمنا أن دار الشباب ببلدية جامعة لم ترجع الإستثمارات وهكذا وبعد توزيع إثنان وتسعون (92) إستمارة، إستعدنا ثمانين (80) إستمارة.

ب_ الوثائق والسجلات الرسمية

إستعانت الباحثة بسجلات رسمية حيث تحصلت من مديرية البيئة على الإتفاقية بين مديرية البيئة ودُور الشباب للتكامل والتنسيق والتعاون في إطار تسطير الأنشطة وتنظيم الفعاليات. كما تحصلنا على وثيقة تضم دُور الشباب التي تحوي نادي بيئي والتي أفادتنا كثيرا في تحديد مجتمع الدراسة.

- أما عن مديرية الشباب والرياضة فقد زودتنا بالجرائد الرسمية الخاصة بمؤسسات الشباب في الجزائر والكثير من المنشورات الرسمية.
- الإتصال بدُور الشباب وطلب الحصول على برنامج دُور الشباب والأنشطة المسطرة والفعاليات المنظمة لأجل إجراء الدراسة التحليلية وجمع البيانات منها وفيما يلي يمثل البيانات المستخلصة من هذه البرامج:

جدول رقم(02):جدول يوضح الأنشطة البيئية المسطرة ضمن برامج دُور الشباب.

دار الشباب	محور النشاط	طبيعة النشاط
01	إعلامي	ملصقات(التلوث)، محاضرات(مشكلات البيئة)، مطويات(التلوث)، حملات تطوعية(تحسيس،تشجير،تنظيف)، مسابقات(مشكلات البيئة). حملة(زراعة مشاتل).
02	فني/رياضي	مطويات(التلوث)، مطويات(التلوث)، حملات تطوعية(تحسيس،تشجير،تنظيف)، زيارة(محمية)، جلسات مناقشة(المياه)، متاحف(النفائيات).
03	إعلامي	ملصقات(التلوث)، محاضرات(مشكلات البيئة)، مطويات(التلوث)، مسابقات(مشكلات البيئة)، زيارة(محمية)، حملة(زراعة مشاتل). متاحف(النفائيات).
04	ثقافي إعلامي	ملصقات(التلوث)، محاضرات(مشكلات البيئة)، مطويات(التلوث)، حملات تطوعية(تحسيس،تشجير،تنظيف)، مسابقات(مشكلات البيئة)، حملة(زراعة مشاتل).
05	تحسيس/فكري	ملصقات(التلوث)، محاضرات(مشكلات البيئة)، مطويات(التلوث)، مسابقات(مشكلات البيئة)، زيارة(محمية)، حملة(زراعة مشاتل).
06	تحسيس/فكري	ملصقات(التلوث)، محاضرات(مشكلات البيئة)، مطويات(التلوث)، حملات تطوعية(تحسيس،تشجير)، زيارة(محمية)، حملة(زراعة مشاتل).
07	إعلامي/رياضي	ملصقات(التلوث)، محاضرات(مشكلات البيئة)، حملات تطوعية(تحسيس،تشجير،تنظيف)، زيارة(محمية)، جلسات مناقشة(المياه)، متاحف(النفائيات).
08	إعلامي ثقافي	ملصقات(التلوث)، محاضرات(مشكلات البيئة)، مطويات(التلوث)، حملات تطوعية(تحسيس،تشجير،تنظيف)، مسابقات(مشكلات البيئة)، جلسات مناقشة(المياه)
09	إعلامي	ملصقات(التلوث)، مطويات(التلوث)، حملات تطوعية(تحسيس،تشجير،تنظيف)، زيارة(محمية)، جلسات مناقشة(المياه)، حملة(زراعة مشاتل).

_ الملاحظة

وهي لا تقل أهمية عن أدوات البحث العلمي الأخرى، بل يعتبر حضورها ضروري في أغلب الدراسات السوسولوجية الميدانية، حيث يستطيع الإطلاع على الأجواء الطبيعية لمجتمع البحث، فالملاحظة هي "مشاهدة الوقائع على ما هي في الواقع أو في الطبيعة بهدف إنشاء الواقعة العلمية"¹.

وتساعد الباحث على الإلمام بحيثيات الموضوع وفهم الظاهرة أو المشكلة قيد الدراسة بصورة أوضح تجعله يعيشها، ويمكن الإستفادة من الملاحظة بشكل عام في تحليل النتائج والتأكد من الإجابات، وقد ركزنا في دراستنا هذه على ملاحظة أنشطة دور الشباب طبيعتها وأهدافها وتناولها لموضوع البيئة ونوعية هذه الأنشطة وتعدادها ومنشطيها، هذا وقد حضرت الباحثة بعضا من هذه الأنشطة مثل المحاضرات والحصول على المطويات وحضور مسابقات رسم ذات موضوع بيئي.

_ الأساليب الإحصائية:

$$\frac{\sum Xi}{n} = \bar{X} \quad \text{المتوسط الحسابي:}$$

$$\sqrt{\frac{\sum (\bar{X} - X_i)^2}{\Omega}} = \xi \quad \text{الإنحراف المعياري:}$$

¹: طلعت همام، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، دار عمار. الأردن. 1984. ص40.

ثانيا: تحليل وتفسير البيانات

بعد أن تتبنا الجانب النظري للبحث وتعرفنا على الإجراءات المنهجية المتبعة لإتمام البحث وما جمعناه من معلومات وبيانات نظرية، نصل الآن إلى أهم وأصعب مرحلة في البحث العلمي ألا وهي مرحلة التحليل والتفسير:

1- تحليل وتفسير بيانات محور البيانات الشخصية:

جدول رقم (03): جدول يمثل جنس و عمر و المستوى التعليمي للمبحوثين

رقم السؤال	منطوق السؤال	ترميز الإجابات المحتملة	ك	%
1	الجنس	1_ ذكر 2_ أنثى	58 22	72.50%
2	العمر	1- [20-15] 2 [25-20] 3-[30-25]	30 24 26	37.50% 32.50% 30%
3	المستوى التعليمي	1_ دون المستوى 2_ ابتدائي 3_ متوسط 4_ ثانوي 5_ جامعي	00 00 21 26 33	00% 00% 26.25% 32.50% 41.25%

وفي قراءة للجزء الأول من الجدول رقم(03) والمتعلق بالبيانات الخاصة بجنس المبحوثين نلاحظ الإرتفاع الواضح لنسبة الذكور المشاركين في نوادي البيئة في دور الشباب والتي بلغت (72.5%) وفي المقابل نجد إنخفاض لنسبة الإناث حيث قدرت نسبتهن ب(27.5%)

وفي تحليلنا لهذه الفوارق في النسب بين الذكور والإناث المشتركين في نادي البيئة في دُور الشباب نقول أن المجتمع في منطقة الوادي لا يزال متحفظ ببعض العادات والتقاليد منها عدم السماح للمرأة بالخروج والمشاركة في تفعيل الأنشطة الإجتماعية وعدم السماح لها بالإنخراط في الحركة الجموعية ودُور الشباب إلا قليلا رغم خروجها للدراسة والعمل، حيث يُلاحظ أن غالبية المنخرطين في دُور الشباب وفي مختلف النوادي هم الذكور والذين يتمتعون بمتسع من الحرية ومن أوقات الفراغ سواء بعد أوقات الدراسة أو العمل أو الشباب الذي لا يملك وظائف فإنهم يتجهون إلى المشاركة في دُور الشباب أو في المجتمع المدني.

كما يمكننا القول أن المجتمع في ولاية الوادي لا يزال يرى في الدور الإجتماعي للمرأة هو في كونها الأم والزوجة وأن الشابة التي يكون عمرها بين 20 سنة و30 سنة هي على الأغلب متزوجة وربة بيت ولها مسؤوليات كثيرة، وبالتالي تقل وتتخفف مشاركتها في المؤسسات الإجتماعية مثل دُور الشباب والحركات الجموعية لذلك يعتبر هذا من العوامل المؤثرة على مشاركة وإنخراط الإناث في دور الشباب.

وفي سياق تحليلنا لإرتفاع نسبة الذكور في نادي البيئة في دار الشباب وإنخفاض نسبة مشاركة الإناث، نقول أن الإناث يتجهن للإنخراط في نوادي أخرى كنادي الخياطة ونادي الحلاقة بدلا من مشاركتهن في نادي البيئة وذلك لأن النوادي السابقة الذكر-الحلاقة والخياطة- تتال قسطا كبيرا من إهتمام الشابات وتفيدهن في مستقبلهن.

وبعودتنا للجدول رقم(03) والذي جاء في خانته الثانية ليقسم أعمار أفراد مجتمع البحث والمتمثل في الشباب المنخرط في ناد البيئة في دُور الشباب على مستوى ولاية الوادي.وقد جاء هذا التقسيم في شكل ثلاث فئات.

حيث نلاحظ أن نسبة (37.5%) من الشباب المعني بالدراسة تركزت أعمارهم بين [15-20] وهي نسبة معتبرة وذلك لأن الشباب يبدأ في تجريب إتخاذ قرارات هامة وإظهار تحمّل المسؤولية والإتجاه نحو الإستقلالية كما يظهر لديه الإحساس بالجماعة

وأهمية الإرتباط بها، لذلك يلجأ الشباب للإنخراط في نوادي دور الشباب لتلبية هذه الإحتياجات ولإكتساب مكانة وسط الجماعة والتوحد مع معاييرها والإهتمام بقضاياها. وقد انخفضت نسبة الفئة الثانية من فئات تقسيم فئة الشباب المختار للدراسة والذين تتراوح أعمارهم بين [20-25] إلى (30%) وذلك راجع لإنشغال الشباب في هذه المرحلة إما بإتمام دراسته الجامعية أو إتجاهه إلى البحث عن عمل، لذلك فإن إهتمامه يتوزع وتخفض مشاركاته في مجال الأنشطة الإجتماعية، هذا وقد تعترض الشباب في هذه المرحلة بعض من المشكلات كمحاولته التحرر من السلطة الأبوية والإستقلال عن الأسرة دون أن ننسى الآفات الإجتماعية والإنحراف، التدخين، رفاق السوء،.....

أما أخيرا فقد جاءت نسبة الشباب الذين ينحصر أعمارهم بين [25-30] وكانت (32.5%) وهي مرحلة تعتبر هامة في حياة الشباب حيث يصل فيها إلى درجة ملائمة من النضج النفسي والإجتماعي وتتميز بقدرة أكبر في التحكم في الذات والإنفعالات.

كما يستطيع الشباب في هذه المرحلة تحقيق التوازن بين المصالح الشخصية والمصالح العامة، وتظهر عليه الميول إلى التعامل مع مشكلات المجتمع ومحاولة المشاركة للنهوض به.

وتعلق المحور الثالث من الجدول رقم (03) بالمستوى التعليمي للشباب المنخرط في نوادي البيئة في دور الشباب والملاحظ من خلال الجدول ارتفاع نسبة الشباب الجامعي إلى (41.25%) وهي نسبة كبيرة وذلك راجع إلى نضج هؤلاء الشباب من النواحي الفكرية والإجتماعية والنفسية واتسامهم بدرجة عالية من الوعي والإدراك، فالجامعة تلعب دورا هاما وأساسيا في تنمية المجتمعات البشرية، وفي تنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها من خلال تحصيل المعارف وحفظها وتكوين الإتجاهات عن طريق الحوار والتفاعل ولأن الجامعة لا تسير بمعزل عن المجتمع فهي تتسم بالإنتفاع على المجتمع وقضاياها واهتماماته وبالتالي فإن الجامعة تشجع الشباب على المشاركة في حركات المجتمع المدني وفي دور الشباب ولأن البيئة هي قضية العصر فإن الإهتمام متزايد بها

من قبل الجامعات و دور الشباب و مختلف مؤسسات المجتمع والتي تتكامل في دورها في حماية البيئة.

و حلت ثانية نسبة الشباب ذوا المستوى التعليمي الثانوي و المقدرة ب(32.50%) وينتمي إلى هذه الفئة الشباب الذي لا يزال يزاوّل دراسته في التعليم الثانوي و الشباب الذي توقف مشواره الدراسي عند هذا المستوى فبعد اتمام ساعات الدراسة يلجأ هؤلاء الشباب إلى ملأ أوقات الفراغ بالمشاركة في مؤسسات الشباب و من بينها دور الشباب و تنظيم الأنشطة و تفعيلها لإكتساب المعارف و الخبرات حول قضايا المجتمع و الإندماج معها و للترفيه و الترويح عن النفس.

أما عن الشباب الذي يمتلك مستوى التعليم المتوسط فكانت نسبتهم (26.25%) و كما ذكرنا سابقا فهو إما الشباب الذي لا يزال يزاوّل دراسته بالمتوسط أو أنه توقف عند هذا المستوى و يشارك هذا الشباب في نوادي البيئة في دور الشباب لإستثمار الحماس و الطاقة و الرغبة في التغيير و التطوير لديه و بحثا عن إعتراف اجتماعي به و تلبية لحاجة الشعور بالإنتماء للجماعة لديه.

أما عن المستوى التعليمي الإبتدائي فقد انعدمت نسبته و ذلك راجع لأن من يدرسون في المرحلة الإبتدائية لا يزالون في مرحلة الطفولة و لا يعدون في مرحلة الشباب فأعمارهم لم تصل بعد الـ 15 سنة و من ثم فإنهم غير معنيين بالدراسة و نظرا لإنتشار المدارس و تعميم التعليم و إدراك الناس لأهميته في تطوير المجتمعات و تنمية الأفراد فقد انعدمت نسبة الشباب الأمي المنخرط ضمن النوادي البيئية في دور الشباب.

2- تحليل البيانات على ضوء التساؤل الأول

ومن خلال ملاحظة الجدول رقم(04) وبالتركيز على منطوق السؤال رقم(01) المتعلق بنشاط المطويات والمنشورات للتعريف بالبيئة والتوعية البيئية أكد(85%) من مجتمع البحث على إنجاز دور الشباب لمطويات تتناول التعريف بالبيئة ويرجع استخدام دور الشباب للمنشورات والمطويات والملصقات لسهولة تصميمها وتنفيذها، كما أنها ورغم صغر حجمها وإيجازها إلا أنها تقدم معلومات دقيقة ومفيدة وعادة ما يكون أسلوبها سهل وبسيط وذلك حتى يفهمها جميع شرائح المجتمع بكافة مستوياتهم، هذا وتعدد وتنوع موضوعاتها للتعريف بالبيئة ومكوناتها والنظام البيئي والموارد البيئية والتنمية المستدامة والتنوع الحيوي وتهدف دور الشباب من خلال إنجاز المطويات والنشرات وتوزيعها على الشباب إلى:

- نشر الثقافة البيئية بين الشباب.
- توعية الشباب بضرورة الحفاظ على البيئة.
- نقل المعارف المتعلقة بالبيئة وعلاقة الإنسان ببيئته وتفاعله مع مكونات نظامها واستخدامه لمواردها.
- تكوين وعي بيئي لدى الشباب بهدف الإسهام في صيانة البيئة.
- تعميق مفاهيم البيئة والتربية البيئية والسلوك الإنساني البيئي.
- غرس قيم متعددة منها قيمة حب الطبيعة وتقديرها وقيمة المبادرة من أجل البيئة وقيمة التعاون من أجلها وقيمة تذوق الجمال البيئي¹.
- ولأجل تحقيق هذه الأهداف تحرص دور الشباب على المداومة على نشاط إصدار النشرات والمطويات وتضمينها مواضيع تعرف بالبيئة، وهذا ما أكده (68) فردا من أفراد مجتمع البحث بينما أجاب (12) فردا بأن دور الشباب لا توزع مطويات بيئية للتعريف بالبيئة وهم بنسبة(15 %) ذلك أن المطويات والنشرات التي توزع في بعض دور الشباب

¹ محمد السيد جميل، الدليل المرجعي للشباب العربي في مجال الحفاظ على البيئة. نقلا عن: <http://eng-uni.com/en/t3006.html> 20:30 2010/01/27

تتناول موضوعات أخرى كالتدخين والتعليم والتبرع بالدم وغيرها من الموضوعات الإجتماعية الأخرى.

- وبمقارنة التكرارات والنسب نتأكد أن الكفة تميل للإجابة بنعم حيث أن تكرارها فاق المتوسط الحسابي المقدر ب(58.3) وبكثير كما نلاحظ كذلك من خلال الجدول رقم (02) والمتعلق بالدراسة التحليلية أن (08) دُور شباب تخطط ضمن أنشطتها توزيع المطويات البيئية، لهذا نقول أن دُور الشباب تستعمل النشرات والمطويات ذات موضوعات بيئية بهدف التعريف بالبيئة ومكوناتها وأنواعها لأجل نشر توعية بيئية في الأوساط الشبابية.

وبالعودة إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن (87.5 %) من الشباب أشاروا إلى أن الندوات والمحاضرات للتعريف بالمشكلات البيئية هي من أنشطة نادي البيئة في دُور الشباب، وهي نوادي تضم مجموعة من الشباب بجنسيه ممن سعوا إلى تفعيل دورهم الإيجابي في خدمة المجتمع من خلال العمل في إطار نوادي البيئة في دُور الشباب في محاولة لمواكبة التوجه العالمي الداعي إلى الإهتمام بالبيئة كونها الوسط الذي يؤثر في حياة الفرد وصحته وسلوكياته.

وتقوم دُور الشباب بتنظيم محاضرات وندوات لمناقشة المشكلات البيئية: كالتلوث التصحر، المياه، الإستنزاف البيئي، الطاقة، الغابات إنقراض التنوع الحيوي،..... وذلك بمساهمة متخصصين في المجال البيئي ومديريات البيئة، ومن خلال هذه المحاضرات تقدم للشباب معلومات وفيرة حول المشكلات البيئية ماهيتها وأسبابها وتأثيراتها على البيئة وعلى الإنسان والعوامل المؤدية إلى حدوثها والسلوكيات التي تزيد من حدتها وتطرح بعض الحلول لهذه المشكلات والأساليب التي تساهم في تذليل خطورتها والواجبات البيئية المفروضة على كل شخص أن يساهم بها من أجل بيئة سليمة.

أما الذين أجابوا ب" لا" فقد كان عددهم (10) شباب بنسبة (12.5%) بأن دُور الشباب لا تنظم محاضرات ذات مواضيع بيئية ولكن نظرا لضآلة هذه النسبة مقارنة بنسبة الذين أجابوا ب" نعم" والتي جاءت بنسبة كبيرة وعالية جدا وهذا ما يؤكد أن دُور الشباب

تسطر محاضرات تتناول المشكلات البيئية ومن بين عناوين هذه المحاضرات: "التزايد السكاني وأثره على البيئة"، "التلوث الصناعي"، وتم فيها التعرض إلى مسؤولية الأنشطة البشرية في الإخلال بالنظام البيئي والخطط التنموية الغير الرشيدة و"التلوث الصناعي والنفطي آثاره ومسبباته ومظاهره".

ومن بين المحاضرات أيضا "الإحتباس الحراري والتغير المناخي" وتم في سياقها التعريف بظاهرة التغير المناخي والإحتباس الحراري والعوامل التي أدت إلى بروزها وتتمثل في الملوثات الغازية ودخان المصانع، وتمت الإشارة إلى أن ظاهرة الإحتباس الحراري أدت إلى ذوبان الثلوج وحدوث الإختلال في درجة الحرارة وارتفاع ملوحة البحر والتصحر، ومن خلال هذه المحاضرات تهدف دور الشباب بإعتبارها أحد المؤسسات الإجتماعية التي لها دور مهم في التنشئة الإجتماعية للشباب إلى:

- رفع مستوى الوعي البيئي لدى الشباب.
- تعريف الشباب بالأخطار المحدقة بالبيئة وبالأساليب الكفيلة للحفاظ عليها.
- الإهتمام بالبيئة والمحافظة عليها من أجل الإنسانية¹.

هذا ومن خلال الجدول رقم(02) والخاص بالدراسة التحليلية نلاحظ أن (07) من أصل (10) دور شباب تسطر ضمن برامجها السنوية محاضرات بيئية، كما أن الفارق بين من قالوا نعم ونسبتهم شاسع وكبير مقارنة مع المتوسط الحسابي ومن هنا نستنتج أن دور الشباب تنظم نشاط محاضرات بيئية ويقدمها مختصون تهدف من خلال نشر وعي بيئي في أوساط الشباب ومساعدتهم على معرفة القضايا البيئية الكبرى من منظور دولي وإقليمي و وطني.

أما عن تنظيم دور الشباب لمعارض تعرف بالبيئة المحيطة فمن خلال الجدول نلاحظ أن 71 شابا من الشباب المعني بالدراسة قد أجابوا بنعم وقدرت نسبتهم ب(88.75%) وهي نسبة كاسحة تؤكد على أن دور الشباب تسطر نشاط المعارض البيئية

¹: صندوق الأمم المتحدة للسكان، تعميق الوعي البيئي السكاني لدى الشباب. إتحاد التربية للشباب. 1994. ص ص 71-

لأجل التعريف بالبيئة المحلية، فدور الشباب من المؤسسات التي تمارس فيها الأنشطة التي تتعلق بالمعارف والمفاهيم والنمو الاجتماعي والجسماني والثقافي بالإضافة إلى الأنشطة ذات العلاقة بالمهارات اليدوية والعلمية والفنية كما تحرص على صقل مهاراتهم وتفجير طاقاتهم الإبداعية وتنمي مواهب وهوايات الشباب المنخرط ضمن نواديها المختلفة من بينها نادي البيئة، وبتنظيم دور الشباب لمعارض بيئية تهدف من ورائها إلى تعريف الشباب ببيئتهم المحلية سواء الطبيعية بمكونات نظامها البيئي ومواردها ومنظوماتها وخصائصها، أو البيئة الإنسانية المشيدة بنظمها المختلفة، وتأتي هذه المعارض والتي تسطر ضمن الأنشطة والبرامج المتعددة في دور الشباب لترصد الواقع البيئي في المنطقة المحلية ومن أجنحتها المختلفة جناح رسوم الكريكاتير التي رسمها الشباب ورصدوا خلالها البيئة وجوانبها، ويحتوي جناح التصوير الضوئي على مجموعة من الصور التي ألقت الضوء على بعض المواقع البيئية، أما جناح الفن التشكيلي فتناول النظم البيئية واختلافها وعن جناح الأعمال الفنية فاشتمل على مجسمات وأشكال جميلة تعبر عن جمالية ورونق البيئة من حولنا.

ويتمثل الهدف من وراء هذه المعارض في تعزيز السلوك والوعي البيئي لدى المواطن والتأكيد على أهمية البيئة المحيطة بنا والحفاظ عليها وخلق تربية بيئية تساعد على فهم علاقة الإنسان ببيئته المحلية، هذا وقدرت نسبة الذين أجابوا ب لا (11.25%) فهناك دور شباب لا تنظم معارض بيئية وبمقارنة النسب ببعضها ومع المتوسط الحسابي نجد أن الكفة ترجح للإجابة بنعم والتي جاءت بنسبة عالية جدا وقد فاقت المتوسط الحسابي بكثير ومنه نقول أن دور الشباب تنظم أنشطة المعارض البيئية لأجل تعريف الفرد لكي يكون قادرا على فهم نظم البيئة الطبيعية التي هو جزء منها وإيجاد وعي محلي بأهمية البيئة في حياة الإنسان ونشر معارف وقيم جمالية ومناهج سلوكية من شأنها أن تساعد على فهم علاقة الإنسان ببيئته المحلية. وبالتالي رفع مستوى وعيهم البيئي ومما يؤكد هذا الإستنتاج الجدول الخاص بالدراسة التحليلية للبرامج السنوية المخططة من طرف دور الشباب حيث نلاحظ أن (06) دور شباب تنظم معارض بيئية.

وفي إطار تحليلنا لبيانات الجدول رقم(04) نلاحظ أن (71.25%) من الشباب المعني بالدراسة قالوا بأن دور الشباب في الولاية تنظم مسابقات ثقافية لإختيار أحسن بحث حول مشكلات البيئة المحيطة، حيث يتم تنفيذ هذه المسابقات العلمية والثقافية بين المنخرطين في دار الشباب الواحدة أو بين المنخرطين في دار الشباب وبين طلاب المدارس ويتم الإعلان عن هذه المسابقات واستدعاء خبراء واختصاصيين بيئيين لأجل تحضير الأسئلة والمعلومات وتحدد دور الشباب مواضيع هذه المسابقات المشكلات البيئية التي تعاني منها المنطقة مثل ظاهرة التصحر، زحف الرمال وأثارها السلبية على البيئة تقلص الغطاء النباتي بفعل الرعي الجائر، وإنقراض وتقلص بعض الحيوانات بفعل الصيد الغير منظم، إنقراض وتقلص الواحات بسبب ظاهرة صعود المياه، إنعدام وقلة حدائق التسلية والمساحات الخضراء داخل التجمعات الحضرية، الإستصلاح الفلاحي على حساب المراعي مما أدى إلى تجريدها من الغطاء النباتي، الإستغلال غير عقلائي لمشتقات النخيل وسوء إستعمال الموارد المائية، ظاهرة صعود المياه وترسب الأملاح إنتشار الأمراض المتنقلة عن طريق المياه، نقص محطات تصفية المياه وفنوات الصرف إنشاء الوحدات والورشات الصناعية داخل المحيط العمراني، ونسبة (71%) هي نسبة عالية تدل على إهتمام مؤسسات الشباب بتنظيم أنشطة علمية تنتشر من خلالها معارف بيئية وتنمي المهارات والسلوكيات البيئية القويمة لدى الشباب وتشجع إندماجهم في قضايا البيئة، كما أنها تشجع على بعث النشاطات الثقافية والعلمية والفنية والبيئية في الوسط الشبابي.

-إكتشاف المواهب وتشجيع الإبتكار عند الشباب لترقية النشاطات الموجهة لهم.

_ تنمية الحس المدني وترقية روح المواطنة عند الشباب.

بينما كانت نسبة من قالوا بأن دور الشباب لا تنظم مسابقات لأحسن بحث حول مشكلات البيئة هي(28.75%) وهي نسبة لا بأس بها وذلك راجع لعدة أسباب كنقص الإمكانيات أو نقص خبرة المؤطرين في القضايا البيئية، نقص الإعلان عن هذه المسابقات، ومن خلال جدول الدراسة التحليلية نجد أن (05) من أصل (10) دور شباب

تسطر ضمن أنشطتها مسابقات ثقافية وعلمية، كما أن الفارق بين نسبة الذين أجابوا بنعم وبين المتوسط الحسابي كبير وبالتالي فإننا نستنتج أن دور الشباب تقوم بتنظيم مسابقات لأحسن بحث حول مشكلات البيئة المحلية.

ومن خلال ملاحظة الجدول رقم (04) نجد أن (69) شابا من المبحوثين قد أجابوا بنعم حول السؤال المتعلق بتخصيص دور الشباب ملصقات حول موضوع التلوث البيئي وقد ارتفعت نسبتهم حتى بلغت (86.25%) نسبة عالية تؤكد على أن دور الشباب تصدر وتتجز ملصقات تحملها موضوع التلوث البيئي وللتعريف به بإعتباره كل تغيير كمي أو كيمي في مكونات البيئة الحية وغير الحية، لا تقدر الأنظمة البيئية على إستيعابها دون أن يختل توازنها كوجود أي مادة أو طاقة في مكانها أو زمانها أو في كميتها المناسبة، كما تتناول الملصقات أنواع التلوث المختلفة كتلوث المياه الذي يعتبر من أهم المواضيع التي إهتمت به مختلف دور الشباب في مجال التلوث بسبب أهمية الماء وضرورته كونه يدخل في كل العمليات البيولوجية والصناعية وبالتالي فإن تلوثه يؤدي إلى حدوث أضرار بالغة بالكائنات الحية ويخل بالتوازن البيئي، كما أنجزت دور الشباب ملصقات حول تلوث التربة وتلوث الهواء والذي تتمثل خطورته من حيث صعوبة التحكم فيه بعكس المياه إذ يمكن أن يختار الإنسان نوع الماء الذي يشربه لكنه لا يستطيع إستنشاق هذا الهواء ويترك ذلك.

ومن أنواع التلوث الأخرى التي تتناولها الملصقات لأجل التعريف بها التلوث الصناعي، التلوث الناجم عن عوادم التشييد والبناء، التلوث السمعي والتلوث الأخلاقي... ويرجع اهتمام دور الشباب بمشكلة التلوث البيئي بالتحديد أنها على الأغلب ناتجة عن أنشطة الإنسان المضررة بالبيئة أو من سلوكياته وممارساته مما يؤدي إلى تدهور أنظمة البيئة ولأن الشباب هو من أكثر فئات المجتمع تأثرا وتأثيرا بالبيئة فهو من جهة يمكن أن يضر بالبيئة نظرا لممارساته وسلوكياته ومن جهة أخرى بإمكانه التقليل من حدة هذا التدهور والقضاء على أهم مشاكل البيئة إن تحصل على تكوين وإعداد مناسب ولهذا تهتم دور الشباب بتكوين اتجاهات الشباب نحو البيئة.

وتتضمن الملصقات صور عن مظاهر التلوث البيئي إضافة إلى صور عن السلوكيات المضرة بالبيئة والأنشطة التي تؤدي إلى التلوث البيئي، وتُرفق الملصقات أيضا بصور عن سلوكيات قديمة تقلل من حدة تدهور البيئة.

وجاءت نسبة من أجابوا بأن دور الشباب لا تخصص ملصقات تُعرف من خلالها على التلوث البيئي ومخاطره ب(13.75%) وهي نسبة منخفضة بالنظر إلى نسبة من أجابوا بنعم وترجع إلى أن الملصقات قد تتضمن مواضيع بيئية أخرى غير التلوث البيئي أو مواضيع غير بيئية وهذه النسبة بعيدة وأصغر من المتوسط الحسابي لذلك فإننا نرجح الإجابة بنعم على هذا السؤال، ونستنتج أن دور الشباب تتجز ملصقات بيئية ومما يؤكد كذلك هذا الإتجاه هو أنه ومن خلال الجدول الخاص بالدراسة التحليلية نلاحظ أن (07) دور شباب تخصص ملصقات تحملها مواضيع بيئية تعرف من خلالها التلوث البيئي ومظاهره وأنواعه وأضراره وذلك بهدف تعميق الوعي البيئي بين الشباب وبين أفراد المجتمع.

وبالعودة لبيانات الجدول لتحليلها نلاحظ أن (75%) من الشباب المنخرط في نوادي البيئة في دور الشباب أجابوا بنعم حول السؤال الذي يتعلق بإنجاز دور الشباب مطويات علمية تشرح من خلالها أسباب التدهور البيئي، فالتدهور البيئي هذه المشكلة البيئية الأكثر انتشارا يكاد لا تخلو منطقة أو إقليم منها لذلك وجب إلقاء مزيد من الضوء عليها.

ودور الشباب باعتبارها واحدة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في حماية البيئة من خلال عرض المشكلات البيئية وبيان دور الأفراد في التصدي لها من خلال أنشطتها المختلفة من بينها إنجاز المطويات لشرح أسباب التلوث البيئي فعلى سبيل المثال مطويات حول تلوث المياه حيث أحصت من بين أسبابه مياه المجاري، المخلفات الصناعية، رمي الحيوانات الميتة في الأنهار، دفن النفايات ما يؤثر على المياه الجوفية أما عن تلوث التربة فراجع إلى الإستخدام غير المقبول للأسمدة الكيماوية، دفن المواد المشعة، التجاوز على الثروات الطبيعية مثل الرمل والحصى، دفن مخلفات المستشفيات والعيادات في أعماق التربة قبل حرقها وبخصوص تلوث الهواء فيأتي من عوادم

السيارات المنشآت الصناعية البترولية، مصانع الإسمنت، تركيز ثاني أكسيد الكربون في الجو، وبخصوص التلوث السمي فقد ارتبط بظاهرة التحضر الناتجة من خلال الناس في الحضر وأبواق مركبات النقل وأيضا ورشات الميكانيك والحدادة... كما تتناول المطويات آثار كل نوع من أنواع التلوث على حياة الإنسان وصحته.

هذا وقد جاءت نسبة الذين أجابوا بلا(25%) وهي نسبة معتبرة تدل على أن هناك بعض دور الشباب لا تنجز مطويات علمية لشرح أسباب التلوث وذلك راجع لعدم تلقي المربين لتدريب بيئي فمثل هذه المطويات تحتاج إلى بحث وتقصي وخبرة. كما لا يغفل أن هناك دور شباب تركز في أنشطتها على أنشطة أخرى غير المطويات.

وبما أن نسبة الذين أجابوا بأن دور الشباب توزع مطويات تشرح من خلالها أسباب التلوث البيئي تمثل (3/4) من مجتمع البحث فإننا نستنتج أن دور الشباب تنجز مطويات علمية بيئية تسعى من خلالها إلى نشر وعي بيئي وتنشئة جيل واع ومهتم بالبيئة ومشكلاتها ولديه شعور بالالتزام تجاه بيئته.

ونلاحظ كذلك من خلال الجدول رقم(04) فيما يتعلق ببيانات منطوق السؤال رقم(07) والذي تناول نشاط المراجع العلمية الخاصة بظاهرة التصحر والتي تعتبر من المشكلات البيئية الملحة في البيئات الجافة وشبه الجافة بل وشبه الرطبة التي تتصف بنظم أيكولوجية هشة ذات درجة حساسية شديدة لأي ضغط للنشاط البشري على عناصر البيئة الحيوية والمؤسف أن ولاية الوادي تمتاز ببيئتها الصحراوية وأراضيها عرضة للتصحر، وقد جاءت نسبة الشباب الذي قال بأن دور الشباب توفر مراجع علمية تعرف بظاهرة التصحر هي (60%) حيث تقوم دور الشباب هذه بتوفير مراجع علمية مركزة على موضوع التصحر وخاصة أن هذه الظاهرة تهدد المنطقة بصفة خاصة حيث تحتوي مختلف دور الشباب على مكاتب تتضمن كتب ومراجع ووثائق ومجلات من أجل مساعدة روادها على إكتساب المعلومات وإجراء البحوث والمطالعة وعادة ما تصنف المكتبة ضمن النادي العلمي ولأجل تشجيع الشباب على ارتيادها تسهل إجراءات التسجيل فيها وسبل الإعارة وتُدعم المكتبة بكتب علمية وثقافية ونشرات ومجلات وأفلام علمية

وبالبحوث والتلخيصات ويخصص عدد منها لموضوع التصحر لأجل التعريف به وبأسبابه والأراضي المهددة به والتحذير من الأنشطة التي تزيد من حدته وتفاقمه. وتسعى دُور الشباب من خلال تفعيل هذا النشاط إلى توفير المعلومات العلمية حول هذه الظاهرة لأجل رفع الوعي البيئي حولها وتبيان خطورتها، هذا وقدرت نسبة من أجابوا أن دُور الشباب لا توفر مراجع علمية خاصة بظاهرة التصحر ب(40%) ويرجع ذلك إلى نقص الموارد المادية لهذه الدور بحيث لا تتمكن من اقتناء الكتب والمراجع العلمية.

وبما أن نسبة من أكدوا على أن دُور الشباب تقتني مراجع علمية تزيد من إدراك ووعي الشباب بظاهرة التصحر أكبر من نسبة من نفوا ذلك فنستنتج أن دُور الشباب تولي اهتمام متزايد بأخطر ظاهرة نههد أراضيها وهي ظاهرة التصحر من خلال دعم مكاتبها بمراجع حول ظاهرة التصحر.

أما عن منطوق السؤال رقم(08) والمتعلق بتنظيم دُور الشباب لمسابقات رسم تتناول من خلالها ظاهرة التصحر فنلاحظ من خلال الجدول رقم(04) أن ما نسبته(56.25%) من الشباب المنخرط في نوادي البيئة في دُور الشباب بولاية الوادي قد أجابوا بأنها تعمل على تنظيم مسابقات رسم يتعرض من خلالها الشباب لمظاهر ظاهرة التصحر مثل انجراف التربة، ندرة الغطاء النباتي، غزو الرمال للأراضي الزراعية، زيادة كمية الرمال في الهواء... كما تتعرض الرسومات أيضا لأسباب ظاهرة التصحر خاصة تلك التي للإنسان دخل فيها من خلال أنشطته وسلوكياته مثل رسم هجره للزراعة ورسم الزحف العمراني للأراضي الفلاحية، وقطع الأشجار واستعمال المبيدات وتقوم دُور الشباب بعرض الصور في معارض تنظمها كما يتم اختيار أحسن الرسومات ويكرم أصحابها وتُقدم لهم جوائز رمزية ومادية تشجيعا لهم، وهي تهدف من وراء ذلك إلى توعية إدراك المواطنين لخطورة هذه ظاهرة وتهديدها الممتد من الأراضي الجافة وشبه الجافة إلى الأراضي الرطبة كما يتم ومن خلال هذه المسابقات التعريف ببعض السبل التي

تساهم في التقليل من حدة هذه الظاهرة مثل إنشاء السدود الخضراء, الزراعة, الحفاظ على الثروة الغابية وغيرها...

أما عن الذين أجابوا بلا عن هذا السؤال فقد قدرت نسبتهم ب(43.75%) وذلك أن مثل هذه المسابقات تتطلب بذل الكثير من الجهودات والتحضيرات كما أنها لا تلقى تجاوبا من طرف الشباب, هذا ويوجد بعض الدور التي لا تتوع كثيرا في أنشطتها فهي تقتصر على المهم منها والذي يتطلب القليل من الموارد المادية ودون أن ننسى نقص الخبرة البيئية للكوادر والمؤطرين البيئيين في هذه الدور.

ونظرا لقرب نسبة من أجابوا بنعم من المتوسط الحسابي وأنها أكبر من نسبة من أجابوا بلا فإننا نقول بأن دور الشباب تنظم نشاط مسابقات الرسم البيئية الخاصة بموضوع التصحر.

ونلاحظ من خلال الجدول رقم(04) بخصوص منطوق السؤال رقم(09) والمتعلق بنشاط جلسات المناقشة حول أحد مشكلات البيئة ألا وهي النفايات حيث نلاحظ أن (67.5%) من الشباب المعني بالدراسة قد أجابوا بأن دور الشباب تنظم جلسات لتناقش موضوع التلوث بالنفايات خاصة قمامة ومخلفات النشاط الإنساني في حياته اليومية من زجاج ومعادن وورق وألبسة وغيرها حيث تناقش هذه الجلسات كمية النفايات التي يخلفها الفرد ونوعها والآثار الناجمة عن هذه النفايات من روائح كريهة, وكونها بيئة خصبة لظهور الحشرات, بيئة تكاثر ميكروبات والتي تتسبب في الإصابة ب: الإسهال, الكوليرا التيتانايوس, السل, الاضطرابات البصرية وانتشار الأمراض الجلدية.

كما تناقش ضمن الجلسات النفايات الصناعية والنفايات الطبية ويناقش المجتمعون طرق وكيفية التخلص من النفايات, والتعامل معها ونظم جمعها والتكاليف المالية لإزالة التلوث الذي تحدثه هذه النفايات.

ويتمثل الأشخاص الذين ينشطون هذه الجلسات في المؤطرين والكوادر ومختصين في البيئة والشباب, وتأتي هذه الجلسات بهدف تعميق الوعي البيئي للمواطنين وتعريفهم

بخطورة مشكلة النفايات وتنمية مهارات وسلوكيات لديهم تساهم في حماية البيئة من التلوث.

أما عن نسبة الذين أجابوا بأن دور الشباب لا تعقد جلسات تناقش خلالها موضوع النفايات فقد قدرت نسبتهم ب(32.5%) نسبة معتبرة تدل على دور الشباب التي تركز على أنشطة أخرى غير عقد الجلسات العلمية البيئية أو تلك التي تعاني من نقص خبرة مؤطريها وكوادرها البيئية.

وبما أن نسبة من أجابوا بنعم على هذا التساؤل تفوق نسبة الذين أجابوا بلا وتفوق كذلك المتوسط الحسابي فإن الاستنتاج الذي نخرج به من هذا السؤال هو أن دور الشباب تقوم بتنظيم نشاط الجلسات العلمية البيئية والتي تناقش خلالها موضوع النفايات.

ومما لاحظناه أيضا من الجدول رقم(04) وبخصوص السؤال المتعلق بإنشاء وتنظيم دور الشباب متاحف بيئية تشرح أهمية عملية استرجاع النفايات فقد جاءت نسبة من أجابوا بأنها تعمل على تطبيق هذا النشاط (51.25%) نسبة تعتبر متوسطة تدل على أن نصف دور الشباب في ولاية الوادي هي فقط من ينظم متاحف بيئية تتعلق بأهمية استرجاع النفايات حيث تُعرض في المتاحف طرق وكيفيات بسيطة يمكن أن يشارك فيها الشباب والمواطنون في عملية جمع وفرز النفايات من خلال صنع حاويات متخصصة للنفايات المختلفة مثل حاويات مخصصة للزجاج وأخرى للورق والجرائد وثالثة للبلاستيك وهكذا لتوضيح طريقة فرز النفايات كما يتم توضيح من خلال هذه المتاحف بعض تجارب الشباب في مجال إعادة تدوير النفايات ومن بين هذه المشاريع على سبيل المثال: أشغال يدوية وتحف مصنوعة من الزجاج التالف كعمل بيوت زجاجية وأكواخ تستخدم في تزيين حجرات المنازل، حيث تصنع عن طريق إصاق أجزاء الزجاج والمزهريات على جميع أجزاء مجسم بيت الكرتون بشكل منسق وجميل وفرش الأرضية بالزجاج المكسور إلى أجزاء صغيرة والملون بالأخضر كأنه حشيش.

ومن المشاريع أيضا مشروع إنتاج عبوات البيض من خلال خلط مخلفات الورق غير الصالح وعجنه وتشكيله في قوالب بشكل كرتونة البيض.

ومن المشاريع كذلك تجارة الخردة حيث يتم جمع الخردوات من بقايا السيارات والشاحنات ويتم إعادة تصنيعها وتدويرها ثم إعادة بيعها واستعمالها. كما يتم في إطار المتاحف توضيح استخدامات المنتجات مثل استخدامات مياه الصرف التي تم تنقيتها كاستخدامها في ري الأراضي الزراعية أو استخدامه في الصناعة وغيرها من الإستخدامات الأخرى وتأتي هذه المتاحف بهدف:

_ جعل الشباب جزء من حلقة تدوير نفايات كبرى على مستوى بيئة الوطن الكبرى.

_ توجيه رسالة إلى المجتمع من خلال الشباب بأننا جميعا نعيش على هذه البيئة وعلينا أن نتعاون لجعلها صحية وأمنة.

_ تعزيز دور دور الشباب من خلال الشباب المنخرط فيها بتعليمهم دورهم الإيجابي في المجتمع وتعويدهم خدمة أنفسهم ومجتمعهم من خلال مشروع تدوير النفايات.

_ أن يشعر الشباب بأهمية المادة التي بين أيديهم وارتفاع ثمنها في المستقبل.

_ تعزيز الشعور بالانتماء إلى البيئة وضرورة المحافظة عليها.

هذا عن دور الشباب التي تقوم بإقامة نشاط المتاحف البيئية لشرح أهمية إعادة تدوير النفايات.

أما عن نسبة الشباب الذين أجابوا بأن دور الشباب لا تقوم بتنظيم نشاط المتاحف البيئية التي تتعلق بموضوع إعادة تدوير النفايات فقد قدرت ب(48.75%) وهي نسبة معتبرة تقارب نصف مجتمع الدراسة تدل على أن هناك دور شباب لا تنظم متاحف بيئية تخصصها لشرح عملية إعادة تدوير النفايات واسترجاعها ذلك أن مثل هذه المتاحف تتطلب الكثير من الجهود والتحضيرات كما أنها تتطلب الكثير من الإمكانيات المادية لإقامة بعض المشاريع التي تشرح طرق إعادة تدوير النفايات وعرض هذه المشاريع.

كما تبرر هذه النسبة أيضا بنقص إقبال الشباب على هذه المشاريع وعدم تشجيعها لأجل استمراريتها، كما تتطلب هذه المتاحف خبرة ومعرفة بيئية كبيرة من طرف الكوادر

والمؤشرين ولكن نجد نقص خبرة هؤلاء نظرا لنقص المعسكرات والندوات التدريبية البيئية لذلك.

وبإيحاء من الجدول رقم(02) الخاص بالدراسة التحليلية نلاحظ أن (03) دُور شباب تنظم متاحف بيئية تتناول خلالها موضوع النفايات وفرزها وإعادة تدويرها واسترجاعها واستخدامها.

ومن خلال مقارنة النتائج ببعضها نقول أن دُور الشباب تحاول القيام بتنظيم متاحف بيئية حول إعادة تدوير النفايات واسترجاعها.

3_ تحليل البيانات على ضوء التساؤل الثاني

من خلال ملاحظة الجدول رقم (05) وبالتركيز على منطوق السؤال رقم (01) نجد أن ما نسبته (81.25%) من مجتمع البحث قد أجابوا بأن دور الشباب تقوم بتنظيم ورشات تدريبية لتحسيس الشباب بأهمية مشاركته في حماية البيئة, نسبة كبيرة إن دلت إنما تدل على إحساس دور الشباب بخطورة تدهور المجال البيئي وتفاقم المشكلات البيئية نتيجة استمرار الإنسان في تطوير أساليب معيشته من خلال تحسين نوعية الاختراعات والعمليات الجديدة التي يستخدمها لتحسين أنماط حياته إلا أن معظمها يجلب الأضرار للبيئة بل وللإنسان نفسه، وتدل هذه النسبة أيضا على أن دور الشباب تشعر بأهمية تحسيس الشباب بأهمية مشاركتهم في حماية البيئة وتعزيز وعيهم بالرهانات البيئية وتعريفهم بالإشكاليات والأخطار المحدقة بالبيئة وبالإنسان لذلك تعمل دور الشباب على تنظيم ورشات تدريبية تدوم ما بين 03 إلى 04 أيام ينظمها ممثلين على مديرية البيئة في الولاية وطلاب من كليات البيئة وممثلين عن مديريات البيئة والشباب وكوادر بيئية ومربين ومن بين الورشات التدريبية التي نُظمت ورشة تدريبية تحت شعار "بناء القدرات في إدارة الطلب على المياه لتحدي ندرة المياه" وتهدف هذه الورشة إلى إدارة الطلب على المياه من خلال منظور متعدد التخصصات والقطاعات وتنمية قدرات الشباب وأفراد المجتمع في مجال إدارة الطلب على المياه وخلق منتدى للحوار وتبادل المعلومات حول قضايا البيئة والباحثين والمواطنين, ومن بين الورشات كذلك ورشة تحت شعار "الحفاظ على الطبيعة وحماية البيئة" وتم من خلالها التطرق لأهم المشاكل التي تتخبط فيها البيئة وأسبابها وسبل التخفيف من حدتها, وخلص الشباب في النهاية إلى أن هناك حلول يمكن إتباعها في حياتنا اليومية للحد نسبيا من هاته المشاكل.

وتحرص دور الشباب على تفعيل نشاط الورشات التدريبية كونها تمثل مساهمة متواضعة في إطار تحقيق البرامج والإستراتيجيات الوطنية في إطار حماية البيئة كما أنها تسعى إلى:

_ تكوين وإعادة تكوين منخرطي نوادي البيئة في المجال البيئي.

_ تحسيس الشباب بأهمية الحفاظ على البيئة.

_ جمع معطيات بيئية على صعيد الإقليم.

أما عن نسبة من قالوا بأن دور الشباب لا تنظم ورشات تدريبية تعمل من خلالها على تحسيس الشباب بأهمية مشاركتهم في حماية البيئة فقد جاءت ضئيلة وصغيرة وقد قدرت ب(18.75%) ذلك أن هناك بعض دور الشباب لا تستطيع تنظيم مثل هذه الورشات لأنها تتطلب بذل مجهودات حثيثة لجمع اختصاصيين بيئيين وباحثين، وتتطلب إقبالا وتجاوبا من الشباب وهو ما لا يمكن التحكم فيه في بعض المناطق. إضافة إلى أنها تتطلب القيام ببعض الأنشطة الجانبية والمكملة للورشات كعرض أنشطة وتنظيم مسابقات وبعض الخرجات الميدانية، لذلك لا تتمكن بعض دور الشباب من تنظيم مثل هذه الورشات التدريبية التي تعمل على نشر الثقافة البيئية والقيم البيئية وتكسب الشباب سلوكيات تساهم في حماية البيئة.

ونظرا لأن نسبة من أجابوا بنعم قد جاءت كبيرة وكون هذه النسبة قد فاقت كثيرا المتوسط الحسابي فإننا نستنتج أن دور الشباب تنظم ورشات تدريبية لأجل تحسيس الشباب وأفراد المجتمع بأهمية مشاركتهم في حماية البيئة ووقايتها من المخاطر.

بالعودة إلى الجدول رقم (05) وبالإنتقال هذه المرة إلى منطوق السؤال رقم (02) والذي تعرض إلى قيام لجان الأحياء التي تشكلها دور الشباب بتوعية المواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة فقد أجاب (75%) من الشباب المنخرط في نوادي البيئة في دور الشباب بأن هذه اللجان تقوم بتوعية المواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة.

وتجدر الإشارة إلى أن لجان الأحياء تأتي في إطار سياسة إصلاحية عامة تُعطي للموارد البشرية الشباب قيمة كبرى وتهدف إلى إرساء قيم اجتماعية متطورة عبر تشريك الشباب في منظومة العمل التطوعي حتى يكون شريكا فاعلا من أجل المساهمة في تأمين مقومات جودة الحياة وتحسين ظروف العيش في الأحياء السكنية ومن بين الأنشطة التي تقوم لجان الأحياء الشبابية بتنفيذها الدعوة إلى المحافظة على التجهيزات والمرافق العمومية بالأحياء وصيانتها وكذا الدعوة إلى المحافظة على المظهر الجمالي للأحياء ودعمه، هذا بالإضافة إلى التنشيط الثقافي والرياضي والترفيهي بالأحياء

والمساهمة في العمل الإجتماعي. أما في المجال البيئي فإنها تركز على مجالات النظافة والعناية بالبيئة والمحيط وتجميل الأحياء ودعم خضرة المحيط والتشجير بوجه خاص باعتباره ركنا أساسيا للمنظومة البيئية الوطنية وأحد مقومات جودة الحياة. إضافة إلى القيام بحملات تحسيسية وتوعوية من خلال عقد لقاءات مباشرة مع المتساكنين وإعداد لافتات تحث على مقاومة التدخين وإخراج النفايات المنزلية في الأوقات المحددة لها، كما تقوم لجان الأحياء الشبابية باستقطاب المتساكنين وتوعيتهم بأهمية الانخراط في معاضدة الجهود المحلي للنظافة والعناية بالبيئة.

هذا وقدرت نسبة من أجابوا بلا ب(25%) فهناك دور شباب لا تشكل مثل هذه اللجان وحتى وإن شكلتها فإنها لا تنشط في المجال البيئي كما أن بعض اللجان لا تجد فضاء اجتماعي يشجعها على العمل ولا تجد مساندة أو دفع من قبل أفراد المجتمع والمواطنين أو تثمينا لمجهوداتها لذلك فإنها لا تستمر ولا تداوم أنشطتها ولا تواصل مجهوداتها فالكثير من الأفراد من مختلف الفئات لم يتعلموا الحفاظ على البيئة والاهتمام بها ويرون في ذلك نوع من أنواع الترف والرفاهية. لذلك فإن بعض دور الشباب لا تحرص على مثل هذه الأنشطة.

ومنه وبمقارنة النتائج والنسب بإمكاننا القول أن دور الشباب تقوم بتشكيل لجان أحياء شبابية لأجل أن تعمل على توعية المواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة.

ودائما وفي إطار تحليل بيانات الجدول رقم(05) وهذه المرة لتحليل السؤال رقم (03) والذي انصب حول تنظيم دور الشباب حملات تطوعية في المجال البيئي وقد أجاب (71) شابا بنعم أي ما نسبته (88.75%) نسبة عالية جدا تؤكد على أن دور الشباب تهتم بالعمل التطوعي المقصود به هو ذلك الجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الإنسان في خدمة مجتمعه دون أن يفرض عليه، ويتم العمل التطوعي بصورة فردية وجماعية ويهدف إلى:

_ اكتساب الشباب شعور الانتماء إلى مجتمعهم.

_ تحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع.

_ تحقيق مفهوم التنمية الشاملة.

_ الاستفادة من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة وتسخيرها في خدمة المجتمع.

_ يتيح التطوع للإنسان تعلم مهارات جديدة.

_ يتيح التطوع للإنسان التعرف عن كثب على مجتمعه والتماس مع قضاياها ويُشعره بقدرته على إحداث تغيير ما.

وميدان العمل البيئي عنوان آخر للتطوع نشط بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة نظرا لتفاقم المشكلات البيئية التي باتت تهدد العالم بكوارث خطيرة، وفي الميدان ينطلق المتطوعون الشباب من الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة في محاولة لحفظ ثروتها الطبيعية التي تكفل استمرار الحياة عليها، ومن هنا تنشط حملات التوعية البيئية لتعريف المجتمع بالطرق البسيطة والسليمة التي تنطلق من المنزل للتخفيف مثلا من كمية النفايات أو بالمساهمة في تدوير هذه النفايات، كما تنشط حملات تنظيف الشوارع والمحافظة على المحميات الطبيعية.

إن دعم وترسيخ مفهوم العمل التطوعي البيئي لدى الشباب من طرف دور الشباب عن طريق برامجها التي تستهدف المدارس ومختلف المنشآت بحملات تنظيف وتشجير وصيانة... وبمشاركات نشطة من المتطوعين من جميع فئات المجتمع يعمل على تحقيق نمو في هذه البرامج والتي تنعكس فوائدها على البيئة.

وقد أجاب (09) شباب على هذا السؤال بلا أي بنسبة (11.25%) ممثلة دور الشباب التي لا تنظم حملات تطوعية لحماية البيئة ويرجع ذلك إلى عدم إقبال الشباب وعدم مشاركتهم في مثل هذه الحملات، كما أن هناك دور شباب لا تنظم حملات تطوعية بيئية لنقص مواردها المادية فمثل هذه الحملات تتطلب اقتناء بعض المواد والوسائل ووسائل نقل ودور الشباب لا تستطيع تحمل كل هذه النفقات ما لم تنسق جهودها وأنشطتها مع دور الشباب الأخرى والجمعيات التي تنشط في مجال البيئة.

ومن خلال الجدول رقم (02) والذي يتضمن خلاصة الأنشطة البيئية التي تتضمنها دُور الشباب والمُتضمنة في برامجها المسطرة سنويا نجد أن (07) دُور شباب تخطط للقيام بحملات تطوعية بيئية.

ومنه وبمقارنة النتائج ببعضها نستنتج أن دُور الشباب تنظم حملات تطوعية بيئية في سبيل حماية البيئة.

وبملاحظة الجدول رقم (05) وعن منطوق السؤال رقم (04) أجاب (78.75%) من المبحوثين بأن دُور الشباب تنظم حملات تطوعية لأجل صيانة ووقاية المساحات الخضراء باعتبارها عنصر بالغ الأهمية لأي مدينة تسعى إلى تحقيق عنصر الراحة والوقاية والتنزه، كما أنها تعتبر رئة المدينة، وهي المجال الوحيد لتوفير التسلية والترفيه في المحيط العمراني بما يضاف إليها من تهيئة وتجهيزات.

وبهدف تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع ونشر الوعي البيئي وترسيخ دور الشباب في حماية ووقاية البيئة وصولا إلى البيئة المستدامة تنظم دُور الشباب حملات لصيانة ووقاية هذه المساحات وذلك بزيادة خضرتها وبتنظيفها وتزيينها والاهتمام بنباتاتها وحدائقها أيضا بالدعوة للحفاظ على التجهيزات من مجالات مخصصة للعب وقاعات موجودة في الهواء الطلق مثل المسابح والملاعب. كما تقوم دُور الشباب بحملات تنظيف المساحات الخضراء والحفاظ على الوجه الجمالي لها باعتبارها أماكن للترفيه والتنزه والإلتقاء في أوقات الفراغ إضافة إلى تشكيلها المناظر الطبيعية.

أما عن الذين أجابوا بلا فقد قدرت نسبتهم ب(21.25%) وذلك راجع لأن هناك بعض البلديات في الولاية لا تمتلك مساحات خضراء أو حدائق للتنزه والترفيه، لذلك فإن دُور الشباب في هذه البلديات لا تنظم حملات تطوعية لوقاية وصيانة المساحات الخضراء.

ولأن الإجابة بنعم قد فاقت جدا المتوسط الحسابي المقدر ب(58.56) فإننا نستنتج أن دُور الشباب تنظم حملات تطوعية لأجل صيانة ووقاية المساحات الخضراء.

ومما لاحظناه أيضا من الجدول رقم(05) أن (60) شابا من الشباب المعني بالدراسة قد أجابوا بأن دُور الشباب تنظم رحلات إلى المناطق المحمية لأجل التعريف بالتنوع الحيوي وضرورة الحفاظ عليه. وقد أنشأت السلطات المناطق المحمية إيمانا منها بأهمية الحفاظ على التنوع الحيوي في بيئاته الحيوية وإدراكا للمخاطر التي تترصد للتنوع الإحيائي وبغرض صيانة وحماية الأنظمة البيئية ومكوناتها الحيوية إلى جانب حماية الخصائص والسمات الطبيعية, وإجابة (60%) من مجتمع الدراسة بأن هناك خرجات ميدانية وزيارات تنظمها دُور الشباب لأعضائها وللمنخرطين ضمن نواديها وحتى للشباب غير المنخرط إلى المحميات الطبيعية باعتبارها مساحة من الأراضي أو المياه تتميز بوجود كائنات حية نباتية أو حيوانية أو ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية، وتستهدف المحميات الطبيعية صون الموارد الطبيعية الحية والحفاظ على حجم العمليات البيئية والمحافظة على التنوع الحيوي، وتأتي هذه الزيارات بهدف تعريف الشباب بالمنظومات البيئية داخل الإقليم وحيواناته ونباتاته وخصائصه، وأيضا إكساب الشباب معلومات ومعارف حول كيفية حماية هذا التنوع البيئي ووقايته من الانقراض والاندثار وكل المشاكل التي تهدد بقائه.

أما عن الشباب الذين أجابوا بأن دُور الشباب لا تسطر ضمن برامج أنشطتها نشاط الزيارات الميدانية إلى المحميات الطبيعية فقد كانت نسبتهم (25%) وهي نسبة معتبرة ترجع إلى أن مثل هذه الخبرات والزيارات تتطلب تخطيطا وتنظيما كما تتطلب توفر مربين يمتلكون خبرات بيئية ونظرا لنقص معسكرات لتدريب المربين والكوادر بيئيا يبقى مسيرو نوادي البيئة ومسؤولي دُور الشباب عامة يعانون نقص الخبرات البيئية، لذلك نجد أن هناك بعض دُور الشباب لا تنظم رحلات إلى المناطق المحمية.

ومما لاحظناه أيضا ومن خلال الجدول رقم(02) والخاص بالدراسة التحليلية أن هناك (06) دُور شباب تسطر ضمن برامجها السنوية نشاط الزيارات الميدانية إلى المحميات البيئية لأجل التعريف بالتنوع الحيوي البيولوجي وطرق وكيفية وقايته وحمايته وذلك بهدف إكساب الشباب وتعليمهم هذه القيمة، قيمة حماية التنوع البيولوجي.

ونظرا لأن نسبة الشباب الذين أجابوا بنعم على هذا التساؤل جاءت أكبر من نسبة من أجابوا بلا وكانت كذلك أكبر من المتوسط الحسابي فإننا نستنتج أن دور الشباب تقوم بتنظيم رحلات إلى المناطق المحمية للتعريف بالتنوع البيولوجي وضرورة الحفاظ عليه.

أما عن منطوق السؤال رقم (06) والذي يتعلق بقيام دور الشباب بزراعة مشاتل داخل مؤسسات الشباب نلاحظ أن (86.25%) من مجتمع الدراسة قد أجابوا بأن دور الشباب تقوم بإنشاء وزراعة مشاتل تهدف من خلالها إلى تعريف الشباب بالتنوع الحيوي الزراعي وتوعيته بضرورة حفظه والاستخدام المستدام للتنوع الحيوي الزراعي، ومن خلال زراعة المشاتل يمتلك الشباب قدرات ومهارات عدة كالاستخدام السليم للمبيدات الزراعية، مكافحة آفات الأشجار المثمرة، نظم المعلومات الجغرافية، إنتاج البذور ذات النوعية، تقنيات الري، تصنيف وتعريف النباتات، وكيفية حماية التنوع الحيوي. ولإنشاء وزراعة المشاتل هناك العديد من الخطوات وتتمثل في:

_ زيارة لمشتلة من أجل أخذ صورة واضحة حول كيفية تجهيز مشتلة.

_ قصد أخصائيين في الفلاحة وإنتاج الأشجار وبيع البذور لأخذ الشروحات اللازمة حول تقنيات الغرس وإنجاز المشاتل.

_ إقتناء المواد اللازمة للغرس من عتاد فلاحي، سماد، تربة صالحة للزراعة، أكياس بلاستيكية وبذور.

_ تهيئة الأرضية وانطلاق المشروع.

وبزراعة المشاتل داخل مؤسسات الشباب تهدف هذه الأخيرة إلى غرس ثقافة حماية التنوع الحيوي ووقاية البيئة في الشباب وإيجاد جيل فعال ومؤثر.

هذا وقدرت نسبة من أجابوا بأن دور الشباب لا تقوم بعمليات زرع مشاتل داخل مؤسسات الشباب (13.75%) نسبة ضئيلة مقارنة بمن أجابوا بنعم ذلك أن هناك دور شباب لا تمتلك إمكانيات تخولها لإنجاز مثل هذه المشاريع لأنها تتطلب موارد بشرية كإساتذة علوم طبيعية ومهندسي علوم زراعية ومتخصصين ومجموعة من الشباب، أما من

ناحية الموارد المادية فهي تتطلب أدوات حفر وغرس وشتائل وأدوات ووسائل تحضير المساحات المخصصة للزراعة وتربة صالحة للزراعة.

لذلك نجد أن (06) دور شباب تسطر وتدرج ضمن برامجها نشاط زراعة مشاتل وعليه فإن الإنتاج الذي نخرج به من خلال هذا التساؤل هو أن دور الشباب تنظم نشاط زراعة مشاتل داخل مؤسسات الشباب.

وفي إطار تحليلنا لبيانات الجدول رقم(05) لاحظنا وبخصوص السؤال رقم(07) أن (65%) من المبحوثين أفادوا بأن دور الشباب تناقش خلال الأسابيع الإعلامية كيفية وقاية البيئة المحلية من المشكلات البيئية حيث تتضمن هذه الأيام محاضرات حول أسس ومبادئ حماية البيئة والحق البيئي للفرد والمجتمع موضحين مفهوم حماية البيئة وشرح عوامل الخلل في بروز حالة التعارض مع الحقوق البيئية وتحديدها في السياسات التنموية غير الرشيدة وضعف المفهوم الأخلاقي في العلاقة مع البيئة وتبيان مصادر حماية البيئة والتي تتمثل في الحق الإنساني في الحياة ومبادئ الشرع الإسلامي وقواعد التشريع الإقليمي والوطني والتي تتجسد في توفير وعي اجتماعي بيئي، كما تتضمن الأيام الإعلامية ورشات عمل حول التغير المناخي ومشكلة الإحتباس الحراري والتي يتسبب فيها الأنشطة البشرية وأنه يمكن المساهمة في حلها من خلال تحسين نوعية الوقود المستخدم والتقليل من الانبعاثات، كما تبرمج ضمن الأسابيع الإعلامية رحلات بيئية إلى المحميات لأجل التعريف بالتنوع الحيوي البيولوجي وطرق حمايته والمحافظة عليه، كما تناقش الأسابيع الإعلامية مشكلة ندرة المياه وهدرها وإعطاء طرق وكيفيات لأجل ترشيد استهلاكها.

كما تنطرق الأسابيع الإعلامية إلى موضوع النفايات وطرق التصرف بها كفرزها وإعادة تدويرها واستخدامها.

وعادة ما يكون توقيت هذه الأسابيع الإعلامية هو شهر جوان أي شهر البيئة ضمن احتفالات مؤسسات الشباب باليوم العالمي للبيئة، أما عن نسبة الذين أجابوا بأن دور الشباب لا تنظم أسابيع إعلامية تناقش خلالها طرق وقاية وحماية البيئة فقد بلغت (35%) نسبة معتبرة نفسها بأن هذه الدور لا تمتلك مربين وكوادر ذوو خبرة بيئية لذلك فإن

أنشطتها تتصف بالسطحية والمناسبتية في حين أن مثل هذه المواضيع والأنشطة تتطلب وبغية إنجاحها كوادِر ذوو قدرات ومهارات بيئية لتنظيم أنشطة بيئية أكثر تخصصا وقدرة على إثارة وتبني قضايا البيئة.

ولان نسبة من أجابوا بنعم قدرت ب(65%) ولأن هذه النسبة أكبر من نسبة من أجابوا بلا والمقدرة ب(35%) ولأنها أكبر من المتوسط الحسابي (58.65) فإننا نقول بأن دور الشباب تضمن الأسابيع الإعلامية مناقشات حول كيفية وقاية البيئة المحيطة من المشكلات البيئية.

ودائما ومن خلال الجدول رقم(05) وهذه المرة فيما يخص السؤال رقم(08) نلاحظ أن (58.75%) من أفراد العينة قد أجابوا بأن دور الشباب تقدم محاضرات حول موضوع ترشيد استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية تهدف من خلالها إلى تشجيع الترشيد في استهلاك الطاقة من خلال رفع مستوى الوعي البيئي لأفراد المجتمع المحلي مما يؤدي إلى المساهمة في حماية البيئة المحلية وبالتالي المساهمة في المحافظة على البيئة العالمية.

ويتم توعية وتدريب وتنمية قدرات المشاركين بأهمية ترشيد استهلاك الطاقة وتفعيل استخدام الطاقة البديلة خصوصا الطاقة الشمسية وذلك من خلال مدربين متخصصين ويُعرف المواطنون بآليات وطرق ترشيد استهلاك الطاقة في المنازل والمؤسسات وبأن ذلك يُسهم في وقف التغيرات المناخية الناتجة عن ضخ الغازات إلى الجو وتُعرض خلال المحاضرات عدة أجهزة ومعدات لتوفير الطاقة مثل أجهزة توفير الطاقة في الأنظمة الحرارية والكهربائية والأجهزة المستخدمة في مجال توليد الطاقة الكهربائية.

كما تقدم كذلك في هذه المحاضرات آخر المستجدات العلمية في مجال ترشيد استهلاك الطاقة وفي مجال الطاقة البديلة.

وقد أجاب (41.25%) من مجتمع البحث بأن دور الشباب لا تقدم محاضرات حول موضوع ترشيد استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية ذلك أن مثل هذه المحاضرات تتطلب توفر خبرات ومهارات بيئية لدى الكوادِر والمسيرين وأن يكونوا قد تلقوا تدريباً متخصصاً لتحضير محاضرات في الطاقة وترشيد استهلاكها واستخدام البديلة منها، ولكن ونظرا

لنقص الورشات التدريبية والدورات لتدريب الكوادر والمسيرين في دور الشباب فإن رؤساء النوادي البيئية لا يتمكنون من تنظيم محاضرات بيئية متخصصة ذات مستوى تستطيع زيادة وعي الشباب بموضوع الطاقة وأساليب وطرق ترشيد استهلاكها.

ولهاته الأسباب نجد أن نسبة من أجابوا بلا مرتفعة قليلا حيث لا تنظم الكثير من دور الشباب مثل هذه المحاضرات، وبما أن نسبة من أجابوا بنعم أعلى فإننا نقول أن دور الشباب تنظم محاضرات بيئية تتناول موضوع ترشيد استهلاك الطاقة.

وبالنسبة لآخر سؤال في الجدول رقم(05) والذي تعلق بإصدار دور الشباب لمجلات بيئية حول استرجاع النفايات نلاحظ تساوي النسبة مناصفة حيث أجاب (50%) بأن دور الشباب تتجز وتوزع مجلات بيئية حول النفايات واسترجاعها فنظرا لخطورة هذه المشكلة تركز المجلات عليها لأجل توعية الشباب والمواطنين بأضرارها على البيئة وذلك من خلال إصدار مجلات تتحدث بإسهاب حولها وتزودهم بمعلومات ومعارف وحتى مهارات تساعد على حماية البيئة المحلية حيث تتناول إيجابيات استرجاع النفايات والتي تعود على البيئة والإقتصاد فهي تحمي الثروات وتحمي الطبيعة وتقلص النفايات إضافة إلى توفير مناصب شغل والإقتصاد في المواد الأولية وتعطي المجلات معلومات حول أهم أنواع الإسترجاع مثل استرجاع القارورات الزجاجية لصناعة أخرى جديدة واسترجاع الورق والكارتون لصناعة ورق وكرتون آخر، واسترجاع المواد النسيجية واسترجاع عجلات السيارات لتحويلها إلى مواد مطاطية أخرى واسترجاع المياه القذرة إلى مياه صالحة بفضل محطات تطهير المياه وغيرها، فهذه العملية تقلل من الحاجة إلى ضرورة استنزاف المزيد من المواد الطبيعية.

وتتعرض المجلات إلى المضار البيئية والصحية لعملية حرق النفايات والتي تشكل تهديدا لصحة البيئة وصحة الإنسان فالأبخرة السوداء المتصاعدة والناجمة عن حرق مواد مشتقة من البترولييات كإطارات السيارات والمنتجات الإستهلاكية تكون مليئة بالغازات الضارة على البيئة إضافة إلى احتوائها على أكاسيد كاربونية ومن تأثيراتها السلبية أنها تقلل من نسبة الأوكسجين في الجو وارتفاع نسبة أحادي أكسيد الكربون وثاني أكسيد

الكربون ما يؤدي إلى تفاقم أمراض الجهاز التنفسي لدى الإنسان وأمراض الحساسية (حساسية الصدر والجلد والتهابات العينين) والربو والأخطر من ذلك حرق نفايات المستشفيات والذي ينتج عنه غازات خطيرة أخرى تتسبب في أمراض أخطر كالسرطان. ولأجل تفادي هذه المخاطر ولأجل حماية حياة الإنسان وحماية صحة البيئة تهتم دُور الشباب بتناول الموضوع حتى تتم توعية الشباب والمواطنين ودعوتهم للمساهمة في حماية البيئة المحلية من مشكلة النفايات وذلك بتعديل اتجاهاتهم وسلوكياتهم نحو البيئة ومواردها.

هذا وقد أجاب (50%) من مجتمع البحث بأن دُور الشباب لا تصدر مجالات بيئية حول مشكلة النفايات وذلك راجع لجملة أسباب أحدها غياب الكوادر المتخصصة بيئياً ضمن مسيري دُور الشباب تخولها خبراتها ومهاراتها للقيام بهذا النشاط البيئي والذي يتطلب بذل مجهودات في البحث العلمي والترتيب المعلوماتي وتقديمها للشباب في أسلوب مشوق وسهل ومفهوم وذلك ليتناسب والمستوى الفكري لمختلف فئات المجتمع، كما تتطلب إصدار مثل هذه المجالات موارد مادية وذلك لضمان جودة الطباعة وإنتاج عدة نسخ لتوزع في المناسبات البيئية وتنتشر في مختلف مؤسسات المجتمع كالمدارس والجامعات وغيرها.

والاستنتاج الذي نخرج به من خلال هذا التحليل هو أن دُور الشباب التي تمتلك كوادر ومربين يمتلكون ثقافة ووعي بيئي وإمكانيات مادية بإمكانها إصدار مجالات بيئية تناقش من خلالها المشاكل البيئية بطريقة علمية تضمنها معلومات وشروحات وطرح متخصصة وتحملها كذلك نصائح وتوجيهات وقيم واتجاهات وسلوكيات بيئية إذا ما امتثلها الشباب تمكنوا من المساهمة في حماية البيئة.

أما عن الأخرى التي تعاني من نقص المتخصصين وعدم امتلاكها لموارد مادية كبيرة فإنها لا تتمكن من إنجاز نشاط إصدار المجالات البيئية.

4_ تحليل البيانات على ضوء التساؤل الثالث

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) فيما يخص بيانات السؤال رقم (01) بأن (86.25%) من الشباب المعني بالدراسة قد أجاب بأن دور الشباب تقوم بتنظيم حملات تطوعية لتشجير البيئة المحيطة وذلك في إطار الجهود المبذولة لدعم خضرة المدينة و لتوسيع الغطاء النباتي للمنطقة، حيث تقوم دور الشباب وبدعم من الجهات المحلية وبمساهمة مديرية البيئة بتنظيم حملات غرس الأشجار في الأماكن العامة وعلى حواف الطرق وللمدارس وفي الغابات وتهدف من خلال الحملات إلى ترسيخ الوعي البيئي لدى المواطنين وإشراكهم بهذه الأعمال التي تنعكس إيجابا على البيئة والصحة العامة وتسهم في توسيع الغطاء النباتي وترفع التلوث البصري إضافة إلى أن النباتات بمختلف أنواعها وأشكالها تعمل على تعديل المناخ وتلطيفه وتحسين التربة وزيادة خصوبتها ومقاومة التلوث الجوي وحدوث العواصف الرملية وتقليل الضوضاء بالإضافة إلى الناحية الجمالية والتسويقية.

وتحمل حملات التشجير رسائل كثيرة فهي تعتبر خطوة أولى لتعزيز الوعي بأهمية الأشجار والغطاء النباتي وتصحيح الممارسات البيئية بالمحافظة على النباتات والإكثار منها وصولا إلى التخفيف من التلوث والمحافظة على بيئة نظيفة كخطوة ثانية.

ولأجل إنجاح عمليات التشجير فإنه يتم إختيار الأنواع النباتية المناسبة لتحمل الظروف المناخية السائدة في المنطقة ونوعية التربة ومدى توفر مياه الري وخدمات الصيانة الزراعية التي يحتاجها النبات بالإضافة إلى الموارد المائية المتاحة.

وتقوم دور الشباب بتحديد المدة الزمنية للحملة ويتم الإعلان عليها ودعوة كافة أفراد المجتمع للمساهمة والتعاون من أجل حماية البيئة والحفاظ على مكوناتها وأحيائها لخدمة الإنسان، وتوفر مؤسسات الشباب كل المستلزمات بما في ذلك الأدوات والشتلات الزراعية وصهاريج مياه السقي بالإضافة إلى وجود عدد من العمال الذين شرحوا كيفية الزراعة وأشرفوا عليها لتعطي النتيجة المرجوة منها.

وقد جاءت نسبة من أجابوا بأن دور الشباب لا تنظم حملات تطوعية لتشجير البيئة المحيطة ضئيلة مقارنة بمن أجابوا بنعم وقدرت هذه النسبة ب(13.75%) ممثلة ب(11)

شبابا وترجع أسباب ذلك إلى نقص الموارد المالية لأجل القيام بمثل هذه الحملات فهي تحتاج إلى توفر أدوات حفر وزراعة إضافة إلى شراء شتلات النباتات وبعدها كبير لذلك فإن هناك بعض مؤسسات الشباب لا تستطيع تحمل تكلفة هذه الحملات فتضطر إلى عدم تنظيمها وحتى وإن نظمتها فإنها تكون محدودة ومحصورة في محيط دار الشباب.

هذا ونلاحظ من خلال الجدول رقم(02) والخاص بتلخيص برامج مؤسسات الشباب أن (06) دور شباب تضع ضمن برامجها إقامة حملات توعوية للتشجير. ومنه نستنتج أن دور الشباب تقوم بتنظيم حملات توعوية لتشجير البيئة المحيطة لرفع التلوث لما للتشجير من أهمية بإعتباره فلاتر طبيعية لتنقية الهواء إضافة إلى النواحي البيئية والصحية والجمالية.

ومما لاحظناه أيضا من خلال الجدول رقم (06) فيما يخص السؤال رقم (02) والذي أجاب فيه (85%) من أفراد مجتمع البحث بأن دور الشباب تعمل على تنظيم حملات توعوية لتنظيف البيئة المحلية تهدف من خلالها إلى الإرتقاء بمستوى الفكر والوعي البيئي لدى مختلف أفراد وشرائح المجتمع، والتأكيد على أهمية دورهم في حماية البيئة وتنميتها بإعتبارها مسؤولية فردية وجماعية في الوقت نفسه، كما تنبه هذه الحملات إلى المخاطر والضغوط التي تتعرض لها البيئة كما أنها تحشد طاقات الأفراد والجماعات وتوظفها في خدمة مجتمعهم المحلي وإشراكهم في معالجة المشكلات البيئية ذات الأولوية وتنمية حس المسؤولية والعمل التطوعي لديهم أما عن أهم أهدافها فهو ترسيخ الممارسات السليمة لدى الجمهور وبالتقليل من النفايات والتخلص السليم منها، وبعد الإعلان عن الحملة بواسطة الملصقات وعبر الإذاعة يجتمع المشاركون في الحملة من أعضاء جمعيات وإعلاميين وعمال نظافة وشباب وأفراد المجتمع بكافة شرائحه توزع عليهم الأدوات اللازمة من قفازات وأكياس قمامة وقبعات واقية من الشمس ومواد التنظيف وسيارات نقل القمامة تنطلق الحملة في المناطق المحددة مثل الشوارع الرئيسية والطرق والمدارس والمساحات الخضراء وتتضمن العملية إزالة النفايات وفرزها(مواد بلاستيكية/ نفايات خشبية/ نفايات زجاجية/ ورق...) وخلال الحملة يتم توعية المواطنين بأهمية

التقليل من المخلفات وينبهون إلى ضرورة إتباع التعليمات الخاصة بمواعيد إلقاء القمامة والأماكن المخصصة لها وطرق التخلص منها بصورة ملائمة للبيئة وإرشادهم إلى أهمية النظافة، ويتم كذلك دهان بعض الأرصفة، وواجهات المدارس وإعادة تأهيل الحدائق العامة، وتوزع خلال الحملات مطويات وملصقات حول أضرار القمامة والنفايات على البيئة وعلى صحة الإنسان، وتتوه بأهمية النظافة، وهكذا تسلط دور الشباب الضوء حول الدور الذي يتحمله كل فرد في المجتمع تجاه حماية البيئة وتعزز قيم النظافة والمحافظة على البيئة ووجوب المساهمة في تنمية المجتمع المحلي.

هذا وقد أجاب (15%) من المبحوثين بأن دور الشباب لا تنظم حملات تطوعية لتنظيف البيئة المحلية ذلك أن هذه الدور تواجه جملة من العقبات والتحديات لذلك لا تكون حملاتها ناجحة مما يدفعها إلى عدم تنظيم حملات تطوعية للتنظيف ومن هذه العقبات عدم تجاوب الشباب والمواطنين مع دور الشباب وعدم مشاركة سكان الأحياء في حملات التنظيف، وإن شاركت فإنه يشارك الأطفال والذين يساهمون في تنظيف أحيائهم وأمام منازلهم فقط، كما تعاني كذلك من غياب الأطراف الفاعلة مثل غياب عمال النظافة فضلا عن عدم توفرها على سيارات نقل القمامة وعدم امتلاكها لسلات مهملات توزعها في الشوارع لأجل تنظيم عملية رمي القمامة. لذلك تتجه هذه الدور إلى عدم تنظيم حملات النظافة أما عن المواطنين فإنهم لا يمتلكون وعي وثقافة التطوع ويرون في ذلك عيبا وبأن ذلك لا يعود عليهم بأي مقابل مادي فهم يهتمون بالوظيفة ويتناسون بأن نظافة مدينتهم هي الشيء الذي يعكس سلوكياتهم.

ونجد من خلال الجدول رقم (02) والخاص بالدراسة التحليلية أن (07) دور شباب تسطر في قائمة أنشطتها البيئية القيام بحملات تنظيف.

وبما أن نسبة من أجابوا بنعم على هذا السؤال هي أكبر من نسبة من أجابوا بلا وبمقارنة النتائج مع المتوسط الحسابي وإضافة إلى ما لاحظناه من الجدول رقم (02) نقول بأن دور الشباب تنظم حملات تطوعية لتنظيف البيئة المحيطة وذلك لبلوغ هدف نظافة البيئة المحلية ورفع المستوى الصحي والبيئي.

وبالعودة إلى الجدول رقم (06) وبالتركيز حول بيانات السؤال رقم (03) نلاحظ نسبة متوسطة قدرها (51.25%) من الشباب المعني بالدراسة قد أجاب بأن دور الشباب تنظم حملات تطوعية لإقامة حواجز حول الأراضي الزراعية لإيقاف زحف الرمال نظرا للمشاكل الكبيرة التي تتجم عن حركة الكثبان الرملية ولتهديدها المستمر للأراضي الزراعية والرعية والمنشآت الصناعية والسكنية والطرق، لذلك وجب العمل على تثبيت الكثبان الرملية بإقامة الحواجز التي تقام في الأماكن التي تهب منها الرياح والرمل وتعمل على التخفيف من سرعة الرياح وإفقادها القدرة الإنجرافية وكذلك للحد من زحف الرمال التي تتراكم على هذه الخطوط مكونة بذلك حاجزا طبيعيا الهدف منه حماية كل ما يوجد وراء هذه الخطوط. وتعمل دور الشباب على تنظيم حملات تطوعية لإقامة حواجز حول الأراضي الزراعية وذلك لحمايتها من الرمال وذلك بالتعاون مع الجهات المحلية والجمعيات ومديرية البيئة ومع المزارعين وتختلف المواد التي تُصنع منها الحواجز حسب توفرها وأسعارها ونذكر منها: ألواح من الألياف الإسمنتية الليلية أو حواجز نباتية من سعف النخيل أو الشجيرات ومن أغصان بعض الأشجار، وتستخدم كذلك براميل مستهلكة يصفُ بعضها بعضا ويراعى في وضع الحواجز إتجاه الرياح.

وكانت نسبة من أجابوا بلا كذلك مرتفعة وكبيرة وقدرت ب(48.75%) أي ما يقارب نصف مجتمع الدراسة وذلك راجع إلى أن هناك العديد من دور الشباب لا تنظم حملات تطوعية لمكافحة زحف التصحر على الأراضي الزراعية نظرا لأنها تحتاج إلى جهود كبيرة لأجل تنظيمها فهي تتطلب تضافر جهود أكثر من جهة كما أن إقتناء الحواجز وتوفيرها يتطلب بذل موارد مادية كبيرة وذلك لحماية أكبر عدد ممكن من الأراضي الزراعية وهو ما لا يمكن لدور الشباب تحمّل أعباءه.

والإستنتاج الذي نخرج به من هذا التحليل هو أن دور الشباب التي تتعاون مع أطراف أخرى وجماعات مختلفة تقوم بتنظيم حملات تطوعية لإقامة حواجز حول الأراضي الزراعية لإيقاف زحف الرمال.

وفي إطار تحليل بيانات الجدول رقم(06) دائما وفيما يخص السؤال رقم (04) نلاحظ ارتفاع نسبة من أجابوا بأن دور الشباب تقوم بإنشاء مساحات خضراء في البيئة المحلية وقد قدرت هذه النسبة ب(72.5%)، حيث تسهم دور الشباب بدعم خضرة المساحات وصيانتها وإعادة تأهيلها وذلك باعتبارها من أساسيات تخطيط المدن الحديثة ويتم إنشائها لتكون مرافق عامة للتنزه والراحة واللعب وممارسة الرياضة.

أما عن أهميتها البيئية فإن المساحات الخضراء تغطي النباتات أكبر قسط منها فهي تسهم في التقليل من التلوث حيث تعمل النباتات على زيادة نسبة الأوكسجين في الجو وامتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون، وعن طريق عملية النتح تلتفط الجو وتحسن المناخ فوجود النباتات في مكان ما يؤدي إلى خفض درجات الحرارة وخاصة خلال فصل الصيف ويخفف الغطاء النباتي من وهج الشمس وانبهار الأعين من الضوء الشديد حيث تعترض أوراق الأشجار فتمتص جزء منها وتعكس الآخر من الأشعة كما تمتص الأصوات وتخفف من حدة الضوضاء وخاصة في الأماكن المزدحمة في المدن هذا دون أن ننسى الوظيفة التنسيقية والجمالية للمساحات الخضراء حيث تشكل الأشجار والنباتات الأخرى العنصر الأساسي لجمال المدن وتنسيق المواقع والحدائق العامة والمنتزهات وتعمل الأشجار على إضافة عنصر الطبيعة والجمال على المنشآت والمرافق وتكسر حداثها وصلابتها.

ونظرا لهاته الأهمية الكبيرة للأشجار والنباتات والغطاء النباتي والمساحات الخضراء تهدف دور الشباب من وراء نشاطها لإنشاء والعناية بالمساحات الخضراء إلى توعية المواطنين بأهميتها وكيفية المحافظة عليها والعمل على الإكثار منها في سبيل العيش في بيئة خالية من التلوث وهو ما تسعى إليه الدول كخيار استراتيجي في منظومة المدن الأكثر نقاء، هذا ويراعى في إنشاء المساحات الخضراء وتشجيرها مايلي: المكان التصميم، العوامل المناخية (درجات الحرارة، الإشعاع الشمسي، الرياح، الرطوبة الأمطار) نوعية الأشجار والنباتات أساليب الري وغيرها والتي يستشار فيها المهندسون

الزراعيون بهدف ضمان إنشاء مساحات خضراء صحيح ومستديم وحتى تؤدي دورها في الحفاظ على البيئة وتنمية البيئة المحلية.

أما عن نسبة من أجابوا بلا حول هذا التساؤل فقد جاءت معتبرة وقد قدرت ب(27.5%) تمثل دور الشباب التي لا تعمل على إنشاء مساحات خضراء وذلك لأن الجماعات المحلية والبلديات لا تسهم معها ولا تشاركها في هذا التوجه وبما أن إنجاز مثل هذا المشروع يتطلب بذل الكثير من الجهود كوجود يد عاملة شباب متطوع، مهندسين زراعيين، ومشاتل وخبراء بيئيين لدراسة ما يلائم البيئة من نباتات ومزروعات وديمومة العمل وكل هذا يتطلب موارد مادية ونظرا لمحدودية موارد دور الشباب فإنها لا تتمكن من إنجاز وإنشاء مساحات خضراء في البيئة المحلية.

كما أن نقص وعي المواطنين بأهمية مثل هذه المشاريع وفوائدها على البيئة وعلى حياة الناس تجعل تجاوبهم وتفاعلهم مع نشاط دور الشباب محتشم وضئيل فترتبي دور الشباب إلى عدم تفعيل هذا النشاط.

وبما أن نسبة من أجابوا بنعم حول هذا السؤال (72.5%) هي أكبر وأعلى من نسبة أولئك الذين أجابوا بلا (27.5%) ولأن المتوسط الحسابي هو أقرب لنسبة من أجابوا بنعم فنستنتج أن دور الشباب تعمل على إنشاء مساحات خضراء في البيئة المحيطة كخطوة للتخفيف من حدة التلوث الجوي والمرئي ولأهمية التشجير والغطاء النباتي في البيئة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) وفيما يتعلق بمنطوق السؤال رقم (05) والذي انصب حول تشجيع دور الشباب الشباب لتشكيل لجان للعمل في جمع واسترجاع النفايات وتدويرها حيث بلغت نسبة من أجابوا بنعم حول هذا السؤال (52.5%) بنسبة متوسطة تدل على أن هناك عدد من دور الشباب تشجع الشباب لأجل الإشتغال في تدوير النفايات هذه العملية التي تتمثل في عدة عمليات مترابطة بعضها ببعض تبدأ بتجميع المواد التي بالإمكان تدويرها ومن ثم فرزها حسب أنواعها لتصبح كمواد خام صالحة للتصنيع ليتم تحويلها إلى منتجات قابلة للإستخدام وأهم النفايات القابلة للتدوير: الحديد، الألمنيوم

الورق، الزجاج، الخشب... والتدوير يؤدي إلى التقليل من استنزاف تلك المواد الطبيعية ومن الفوائد البيئية والإقتصادية لتدوير النفايات نذكر:

_ التقليل من تلوث البيئة نتيجة التخلص من النفايات عن طريق الدفن أو الحرق.

المحافظة على الموارد الطبيعية.

_ تقليل الإعتدال على استنزاف المواد الأولية.

_ توفير فرص صناعية جديدة وتوفير مناصب شغل وتوفير في الطاقة

ومن الفوائد البيئية أيضا لعملية تدوير النفايات هو تقليلها من الحاجة إلى استنزاف المزيد من المصادر الطبيعية لإستخراج مواد أولية جديدة كالإقتصاد في الخشب والبتروال والحديد...

ونظرا لوعي الكوادر البيئية في دور الشباب هذه بأهمية تدوير النفايات وفوائدها البيئية والإقتصادية ولأجل استغلال طاقات الشباب وتشغيلهم والإستفادة من عملهم في مشاريع تخدم البيئة والمجتمع فهي تشجعهم على الشغل في مجال جمع النفايات وفرزها وإعادة تصنيعها وتدويرها في منتجات أخرى حيث تتضمن دورات في إعادة تدوير النفايات المنزلية والنباتية وتدعمهم لأجل القيام بمشاريع كصناعة التحف وإعادة تصنيع أثاث المنازل وبيع قطع السيارات وغيرها من المشاريع التي تعود بالفائدة حتى على الشباب من خلال توفير دخل مالي ومناصب شغل والأهم المساهمة في حماية البيئة.

أما عن الذين أجابوا بأن دور الشباب لا تقوم بتشجيع الشباب لإقامة لجان تعمل في مجال تدوير النفايات فقد كانت نسبتهم (47.5%) نسبة مرتفعة تترجم دور الشباب التي تعاني من عدم إقبال الشباب وعدم تجاوبهم مع نشاطاتها خاصة في مثل هذه المشاريع حيث يعتبر الكثير من الشباب أنفسهم غير معنيين بالمساهمة في حماية البيئة ويرون في تفعيل النشاط البيئي لدور الشباب نوع من الرفاه وأن الإهتمام بوظيفته وعمله هو أهم من المشاركة في حماية البيئة كما أن هناك الكثير من المواطنين وأفراد المجتمع يرون في عملية جمع علب المشروبات الفارغة أو الحديد أو الزجاج أو الورق من الممارسات غير المقبولة وأن في ذلك عيب ويجلب عليه السخرية و الإحتقار وأن ذلك أمر غير مألوف

كما أن عدم وعي الشباب بفوائد عملية إعادة تدوير النفايات الإقتصادية والبيئية يترجم عدم إشتغالهم في هذه المشاريع لذلك نجد أن نسبة دُور الشباب التي لا تشكل لجان تعمل في مجال تدوير النفايات جاءت مرتفعة نوعا ما.

وبما أن نسبة من أجابوا بنعم حول هذا التساؤل جاءت أكبر من تلك التي تخص من أجابوا بلا كما أنها مساوية للمتوسط الحسابي فإننا نرجح أن دور الشباب تشكل لجان شبابية تعمل على إعادة تدوير النفايات.

وفي إطار تحليلنا للجدول رقم(06) وهذه المرة لتحليل بيانات السؤال رقم(06) والذي تعرض لتناول دور الشباب موضوع الطاقة المتجددة ضمن المطويات التي توزعها ونلاحظ ارتفاع نسبة من أجابوا بنعم والتي قدرت ب(58.75%) يدل على أن دور الشباب تقوم بإنجاز مطويات تُعرّف من خلالها على موضوع الطاقة المتجددة بأنها تلك الطاقة المولدة من مصدر طبيعي غير تقليدي مستمر لا ينضب ويحتاج فقط إلى تحويله من طاقة طبيعية إلى أخرى يسهل إستخدامها بواسطة تقنيات العصر وتعرض المطويات كذلك إلى خصائص ومميزات الطاقة المتجددة بأنها متوفرة في معظم دول العالم وهي مصدر محلي لا ينتقل ويتلاءم مع واقع تنمية المناطق واحتياجاتها وهي اقتصادية في كثير من الإستخدامات وذات عائد اقتصادي كبير، والطاقة المتجددة تستخدم تقنيات غير معقدة ويمكن تصنيعها محليا والأهم من كل هذا أنها طاقة نظيفة ولا تلوث البيئة وتحافظ على الصحة العامة وتقدم المطويات معلومات حول صور الطاقة المتجددة وأنواعها فهناك الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة المساقط المائية وطاقة حرارة باطن الأرض وطاقة حركة الأمواج والمد والجزر وتتضمن المطويات كذلك فوائد استخدامات الطاقة المتجددة في المجال المدني ففي مجال الإستخدام المنزلي التجاري تستخدم في تسخين المياه لأغراض الإستحمام والغسيل بإستخدام المجمعات الشمسية وفي الإستخدام الزراعي نجد تجفيف المنتجات الزراعية والصوبات الشمسية أما في الإستخدام الصناعي فقد اتجهت بعض المصانع لإستخدام الطاقة الشمسية في بعض عمليات التسخين والتبخير خاصة في

مصانع الأغذية والبلاستيك والصباعة. وفي تقطير المياه ولشحن البطاريات وفي إضاءة أجهزة الإنذار وفي ثلاجات حفظ الأدوية في الوحدات الصحية.

ويعود تركيز دور الشباب على موضوع الطاقة المتجددة لأنها صديقة للبيئة فهي نظيفة ولا تلوث كما أنها لا تترك أي مخلفات تسبب تلوث البيئة، وتهدف من خلال إنجاز المطويات وتوزيعها إلى توعية المواطنين بماهية الطاقة المتجددة واستخداماتها ودعوتهم إلى ترشيد استهلاك الطاقة غير المتجددة وعدم الإفراط والإكثار من استخدامها وعدم تبذيرها كونها قابلة للنضوب وتسبب تلوثا للبيئة.

أما عن نسبة من أجابوا بلا حول هذا السؤال فقد قدرت ب(41.25%) نسبة معتبرة تمثل دور الشباب التي لا تتجز مطويات حول موضوع الطاقة البديلة والمتجددة ذلك أن تصميم وتحرير وطباعة المطويات والبحث في المواضيع البيئية يتطلب خبرة بيئية وتوفر معارف ومعلومات بيئية لدى الكوادر ورؤساء النوادي البيئية لأجل البحث في مواضيع بيئية والإطلاع على المستجدات في مواضيع التنمية المستدامة وعلى السبل والطرق التي تساهم في الحفاظ على البيئة، ولكن نظرا لنقص خبرة الكوادر والمسيرين البيئية في هذه الدور وذلك لعدم استفادتهم من دورات تدريبية بيئية أو معسكرات أو مخيمات بيئية لأجل تلقي معارف وخبرات ومهارات بيئية تفيدهم في تسيير النوادي البيئية وفي إنجاز أنشطة من مطويات وملصقات بيئية كتناول موضوع الطاقة البديلة والمستديمة.

ومن خلال هذا التحليل الذي وجدنا فيه أن نسبة من أجابوا بنعم هي أكبر من نسبة من أجابوا بلا وأن هذه النسبة هي أكبر من المتوسط الحسابي وعليه يمكننا القول أن دور الشباب تجعل من موضوع المطويات الموزعة على الشباب وأفراد المجتمع الطاقة المتجددة واستخداماتها وإمكانياتها في تحقيق تطور بيئي واجتماعي وصناعي وزراعي مع حفاظها على نظافة البيئة والصحة العامة.

ومن بيانات الجدول رقم (06) ومما نلاحظه ارتفاع نسبة من أجابوا بأن دور الشباب تنظم حلقات مناقشة حول موضوع ترشيد استهلاك المياه وقد قدرت ب(72.5%) وتتناول المناقشات موضوع المياه ووجوب ترشيد اسهلاكها والعمل على إيقاف الهدر

الملاحظ في المنازل والتجمعات السكنية والمرافق العامة ولأن الماء أساس الحياة وشرائها فهو ثروة عظيمة وقد أصبح موضوع الماء مهما وحيويا وتتفاقم قضيته يوما بعد يوم على المستوى العالمي وكما يقال أن الحروب في المستقبل ستكون على الماء. ويتم في الجلسات التي تنظمها دُور الشباب التحدث عن سبل ترشيد استهلاك المياه انطلاقا من وجوب تجديد وصيانة شبكات توزيع المياه وذلك لتفادي تردي وتلف وتسريب الشبكة كما يتم الحديث عن وضع معايير مناسبة لتركيبات العامة مثل: دورات المياه، ورؤوس المرشات والصنابير التي يمكن أن تكون عنصرا مهما واستراتيجيا في الحفاظ على المياه وتركز جلسات المناقشة على سلوكيات الأفراد التي تؤدي إلى هدر المياه ويعود ذلك إما إلى العادات المكتسبة أو عدم المعرفة أو ضعف المسؤولية ولها أشكال متعددة منها: استخدام حنفيات معطلة تسرب المياه، أو أن تكون هذه الحنفيات بطيئة الغلق والفتح تضيع كميات من المياه ما بين فتح الحنفية وغلقها، واستخدام الغسالات القديمة والتي تستهلك كميات كبيرة من المياه، غسل السيارات بواسطة الخرطوم، ترك الحنفية مفتوحة والإنشغال بأعمال أخرى، وتعطى توجيهات وبدائل لهذه السلوكيات تساهم في ترشيد استهلاك المياه كإصلاح حنفيات المياه في المنزل واستبدالها بين الحين والآخر بأخرى لا تسرب، استخدام الغسالات الجديدة التي توفر ما يقارب 15 لتر، استخدام كأس عند تنظيف الأسنان بدلا من استخدام الحنفية التي عادة ما تترك مفتوحة أثناء غسل الأسنان، غسل السيارات بواسطة الدلو، زراعة النباتات التي تتحمل الجفاف.

وقد أجاب (27.5%) من مجتمع الدراسة بلا حول هذا السؤال نسبة معتبرة نوعا ما تدل على أن هناك دُور شباب لا تنظم حلقات مناقشة حول موضوع ترشيد استهلاك المياه ذلك أنه لتنظيم هذه الجلسات يتطلب حضور مختصين في البيئة وممثلين عن مديرية البيئة والكوادر البيئية وحضور الشباب وأفراد المجتمع، غير أن غياب الحضور للفعاليات البيئية المنظمة من طرف دُور الشباب يجعلها تتغاضى عن تنظيم مثل هذه الأنشطة ويرجع غياب الشباب والمواطنين عن أنشطة دُور الشباب إما لنقص الإعلانات عنها أو لأنها تُنظم في أوقات العمل لذلك تعاني دُور الشباب من نقص الإقبال وبالتالي فهي تقوم

باستبدال هذه الأنشطة بأخرى. وذلك ما لاحظناه من خلال الجدول رقم (02) حيث نجد أن هناك (04) دور شباب فقط تسطر ضمن برامجها القيام بتنظيم جلسات مناقشة حول موضوع ترشيد استهلاك المياه.

ونظرا لارتفاع نسبة من أجابوا بنعم حول هذا السؤال وتجاوز هذه النسبة للمتوسط الحسابي فإننا نستنتج أن دور الشباب تقوم بتنظيم جلسات لمناقشة موضوع ترشيد المياه و ذلك بهدف نشر ثقافة الترشيدي في استهلاك المياه لأن هناك حالة من الإسراف التي تستنزف موارد الطبيعية بشكل يجعلنا نتوجس بشأن مستقبلنا.

وعن بيانات السؤال رقم(08) ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن (61.25%) من أفراد مجتمع البحث قد أجابوا بنعم فيما يتعلق بإجراء دور الشباب لمسابقات بين لجان الأحياء حول الحفاظ على البيئة المحلية حيث تعمل مؤسسات الشباب ولأجل بعث لجان الأحياء الشبابية وفي إطار تثمين العمل التطوعي وتوظيفه لخدمة التنمية المحلية ولتدعيم مساهمة الشباب في النهوض بإطار محيط عيشه بتنظيم مسابقات في الحفاظ على البيئة بين لجان الأحياء وذلك في مجالات النظافة والعناية بالبيئة والمحيط وتجميل الأحياء والمحافظة على التجهيزات والمرافق العمومية كذلك المحافظة على المظهر الجمالي للأحياء ودعمه من خلال إحداث المساحات الخضراء والحدائق وتتشكل لجان التحكيم عادة من ممثلين عن الجماعات المحلية وممثل عن مديرية البيئة ومسيري دور الشباب والكوادر المسؤولة عن النوادي البيئية ليتم إختيار أحسن حي وتكريم الفائزين في المسابقة، وتهدف دور الشباب من خلال هذه المسابقات إلى توعية الشباب وتكريس الحس البيئي وروح التعاون بين المتساكنين إلى جانب إثراء الحياة بالأحياء السكانية وتحسيس الشاب بدوره إتجاه البيئة والمجتمع.

هذا وقد بلغت نسبة من أجابوا بلا حول هذا السؤال ب(38.75%) نسبة معتبرة تعود إلى أن هناك بعض من دور الشباب لا تشكل ما يسمى بلجان الأحياء الشبابية ضمن المنطقة التي تشغل بها، نظرا لنقص تعداد الشباب الذي يولي اهتماما بالنشاط الإجتماعي والبيئي إضافة إلى عدم تسلحهم بثقافة العمل التطوعي ومبادئ العمل الجماعي والتضامن،

وحتى دور الشباب التي تشكل لجان الأحياء يُلاحظ أن نشاطها متواضع ومحتشم ولا تعمل بشكل كبير في مجال الحفاظ على البيئة إلا مناسباتيا أي في الفترة الزمنية الموافقة لليوم العالمي للبيئة ولذلك لا نرى لها بصمة كبيرة في مجال البيئة المحلية لذلك لا تنظم دور الشباب مسابقات بينها في مجال الحفاظ على البيئة.

ونظرا لأن نسبة من أجابوا بنعم حول هذا السؤال هي أكثر إرتقاعا من الذين أجابوا بلا وقد فاقت كذلك المتوسط الحسابي فإنه يمكننا القول أن دور الشباب تنظم مسابقات بين لجان الأحياء في مجال الحفاظ على البيئة.

ومما لاحظناه أيضا من الجدول رقم (06) وفيما يخص السؤال الأخير نجد أن (51.25%) من مجتمع البحث قد أجابوا بأن دور الشباب تشجع الشباب على إقامة مشاريع لتربية الأسماك والطيور وذلك كنوع من التدريب على الحفاظ على التنوع الحيوي والبيولوجي هذا الأخير الذي يعتبر أمرا في غاية الأهمية في مجالات عديدة فهو مفيد للإنسان من النواحي البيئية والثقافية والترفيهية والإقتصادية ونلاحظ أن نسبة (51.25%) هي نسبة متوسطة تدل على أن هناك بعض من دور الشباب تقترح على الشباب المنخرط أو غير المنخرط في النوادي البيئية إقامة مشاريع تربية الأسماك أو الطيور وتساعد في ذلك من خلال تنظيم دورات حول كيفية التربية والمواد التي يجب توفرها والقيام بإقتناء أحواض مائية وبعض أنواع السمك وبعض فصائل الطيور وتدريب الشباب على تربيتها والإعتناء بمأكلها وشروط حياتها و تكاثرها وغير ذلك ومن ثم بعد ذلك تشجع الشباب على إقامة مشاريع للتربية أو تشجيعهم للإنخراط ضمن الجمعيات والمنظمات التي تتبنى موضوع صون وحماية الطبيعة والكائنات الحية، وتهدف دور الشباب من خلال ذلك إلى تنمية الوعي البيئي والثقافة البيئية البيولوجية والتي تعني دراسة المفاهيم البيولوجية من منظور أكثر شمولاً يتجاوز الكائن الفرد إلى المجتمعات والنظم البيئية وبتسع للمحيط الحيوي ككل أملا في دور أكثر ايجابية يعبر عن مسؤولية النوع الإنساني في الإبقاء على الإرث الحيوي.

وجاءت نسبة من أجابوا بلا متوسطة كذلك وقد قدرت ب(48.75%) تدل على أن هناك عدد من دُور الشباب لا تعمل على تشجيع الشباب لإقامة مشاريع تربية الطيور والأسماك ذلك أن تناول مثل هذا الموضوع يتطلب خبرة بيئية لدى مسؤولي النوادي البيئية في دُور الشباب ولكن نقص خبرة هؤلاء في المجال البيئي لا تكسبهم تنوعا في تنظيم الأنشطة البيئية كما أن عزوف الشباب وعدم تجاوبهم له ومن معوقات التنشيط البيئي في دُور الشباب.

ولأن النسبة الأكبر جاءت للإجابة نعم على هذا السؤال فإنه يمكننا القول أن دُور الشباب تعمل على تشجيع الشباب لإقامة مشاريع لتربية الطيور والأسماك بهدف التدريب على الحفاظ على التنوع الحيوي.

ثالثا: نتائج الدراسة

بعد أن قمنا بتتبع الدراسة بشقيها النظري والميداني توصلنا إلى جملة من النتائج ومفادها:

النتائج الجزئية

نتائج محور البيانات الشخصية:

_ ارتفاع نسبة الذكور المشاركين في نوادي البيئة في دور الشباب والفارق الكبير بينها وبين نسبة مشاركة الإناث.

_ أن نسبة مشاركة من ينحصر سنهم ما بين [15_20] قدرت ب(37.50%) وهي الأعلى بينما حلت ثانيا نسبة من كان عمرهم ضمن المجال [20_25] وتمثلت في (32.50%) وجاءت أخيرا النسبة (30%) والتي عبرت عن هم في سن [20_25].

_ أن من هم ذو مستوى تعليمي جامعي هم من يشكلون غالبية المنخرطين في دور الشباب في نوادي البيئة وتليها من هم يمتلكون مستوى التعليم الثانوي وحلت أخيرا نسبة من كان مستواهم التعليمي هو المتوسط.

نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الأول: هل لأنشطة دور الشباب علاقة بالتوعية

البيئية؟

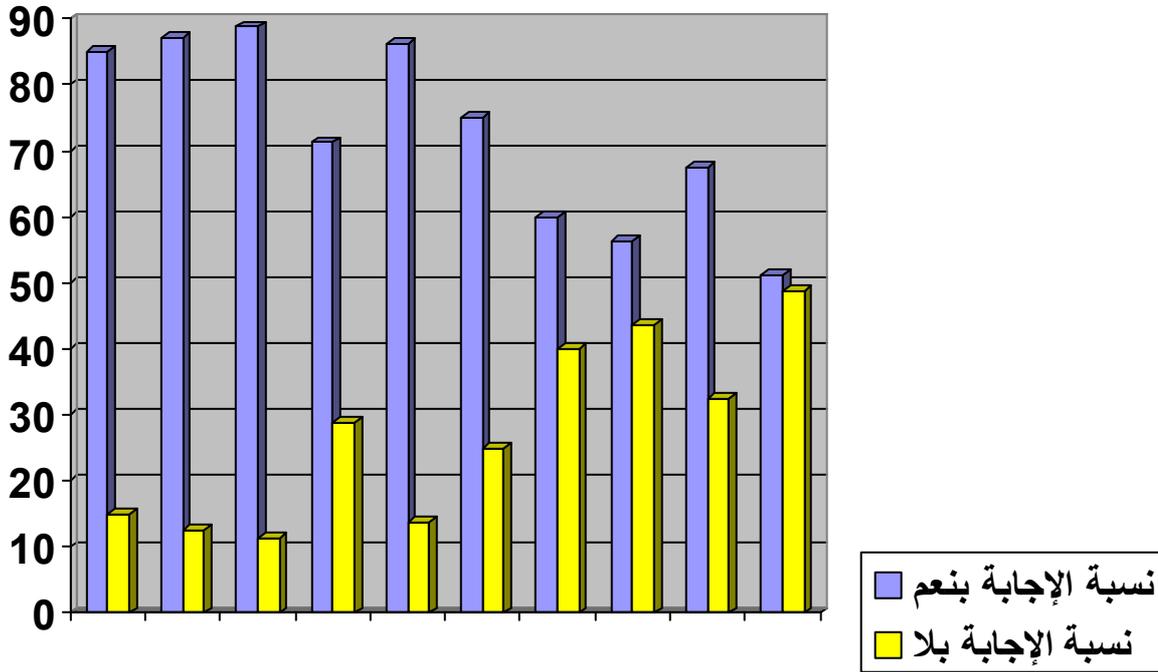
_ أن دور الشباب تستعمل المطويات والمنشورات في التعريف بالبيئة الطبيعية والنظام البيئي الطبيعي والموارد الطبيعية.

_ أن دور الشباب تقوم بتنظيم المحاضرات والندوات البيئية التي تتناول خلالها المشكلات البيئية: كالتلوث، التصحر، ندرة المياه، النفايات، الطاقة....

_ أن دور الشباب تقوم بتنظيم المعارض للتعريف بالبيئة المحيطة مكوناتها خصائصها مواردها علاقة الإنسان بالبيئة المحلية.

_ أن دور الشباب تنظم مسابقات ثقافية لأحسن بحث حول مشكلات البيئة المحلية التصحر، صعود المياه، انقراض الحيوانات الصحراوية... وغيرها من المشكلات التي تعاني منها البيئة المحلية.

- _ تخصص دور الشباب ملصقات بيئية تُعرّف من خلالها بأهم المشكلات البيئية التلوث، مظاهره، عوارضه، تهديده للبيئة ولحياة الإنسان أنواعه وانتشاره.
- _ تتجز دور الشباب مطويات علمية تقدم من خلالها شروحات علمية لأسباب كل نوع من أنواع التلوث البيئي والعوامل التي تؤدي إلى حدوثه والتي تزيد من حدته وخطورته وسوء علاقة الإنسان بالبيئة والتي أدت إلى تفاقم هذه المشكلة.
- _ أن دور الشباب توفر مراجع علمية : كتب ومجلات ومطبوعات تتحدث عن ظاهرة التصحر ماهيتها، أسبابها، خطورتها، آثارها، تأثيرها على البيئة وعلى حياة الإنسان وعلى كل ما يخص هذه الظاهرة باعتبارها واحدة من المشكلات التي تعاني منها المنطقة على وجه التحديد.
- _ تنظيم دور الشباب مسابقات رسم ترصد من خلالها ظاهرة التصحر ومظاهرها وخطورتها وحتى دائرة انتشارها والأضرار التي تتسبب بها.
- _ أن مشكلة النفايات تكون موضوع جلسات المناقشة التي تنظمها دور الشباب بين أعضاء من مديرية البيئة ومتخصصين بيئيين وكوادر ومربين في دور الشباب وبين الشباب حيث تناقش كميات النفايات وأنواعها وعملية فرزها وأخطارها وطرق التخلص منها وكل ما يتعلق بهذه المشكلة البيئية.
- _ أن متاحف البيئة المنظمة في دور الشباب تشرح عمليات استرجاع النفايات حيث تتحدث عن كيفية فرز النفايات والمواد التي يمكن إعادة تصنيعها أو المواد التي تدخل في صنع أغراض أخرى والمشاريع المنجزة من جراء إعادة تدوير النفايات.
- ومما يؤكد لنا هذه النتائج التي توصلنا إليها أن الانحراف المعياري والذي يُستخدم في الدراسات الاجتماعية لقياس تشتت النتائج قد قدر ب(03.72) ما يدل على أن تشتت النتائج أقل، كما أنه من يلاحظ منحنى الأعمدة البيانية يلاحظ أن الأعمدة التي تمثل الإجابات بنعم هي الأعلى وزاويتها كذلك هي الأكبر في الدائرة النسبية.



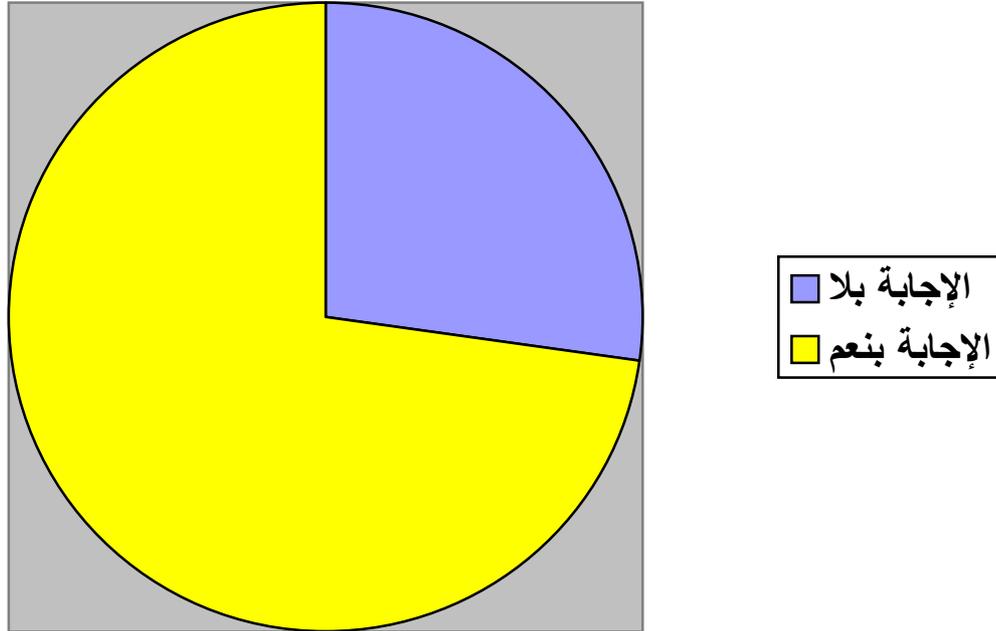
شكل رقم(04): يوضح أعمدة بيانية تمثل الإجابات حول التساؤل الأول.

ولتوضيح أكثر لنتائج التساؤل الأول ارتأينا لتمثيل الإجابة في دائرة نسبية وذلك للخروج بإجابة حول التساؤل فأمّا هناك علاقة أولا .

- لدينا مجموع تكرارات الإجابة بنعم هي : 583 .
- ومجموع تكرارات الإجابة بلا هي : 217 .
- ومجموع التكرار الكلي هو : 800 .
- واعتبارا من أن الدائرة 360 فإننا نخصص بالتناسب كل إجابة كما يلي :

$$* \text{ زاوية الإجابة بنعم : } 262.35 = \frac{360 \times 583}{800}$$

$$* \text{ زاوية الإجابة بلا : } 97.65 = \frac{360 \times 217}{800}$$



شكل رقم(05): دائرة نسبية تمثل الإجابة حول التساؤل الأول.

نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الثاني: هل لأنشطة دور الشباب علاقة بتنمية

السلوك الوقائي تجاه البيئة؟

_ تنظم دور الشباب ورشات تدريبية لأجل تحسيس الشباب وأفراد المجتمع بأهمية

مشاركتهم في حماية البيئة ووقايتها من الأخطار المحدقة بها.

_ أن لجان الأحياء الشبابية التي تشكلها دور الشباب تقوم بتوعية المواطنين

بضرورة المساهمة في المحافظة على سلامة البيئة.

_ أن دور الشباب تنظم نشاط الحملات التطوعية لتفعيل مفهوم العمل التطوعي لدى

الشباب وأفراد المجتمع في مجال خدمة البيئة.

_ تقوم دور الشباب بتنظيم حملات تطوعية لصيانة ووقاية المساحات الخضراء

باعتبارها فضاء للراحة والوقاية والتنزه وكونها رئة المدن.

_ تهتم دور الشباب بنشاط الرحلات الميدانية إلى المحميات الطبيعية للتعريف

بالتنوع الحيوي والبيولوجي ولمعرفة دوره وأهميته وسبل الحفاظ عليه والإهتمام بتنميطه.

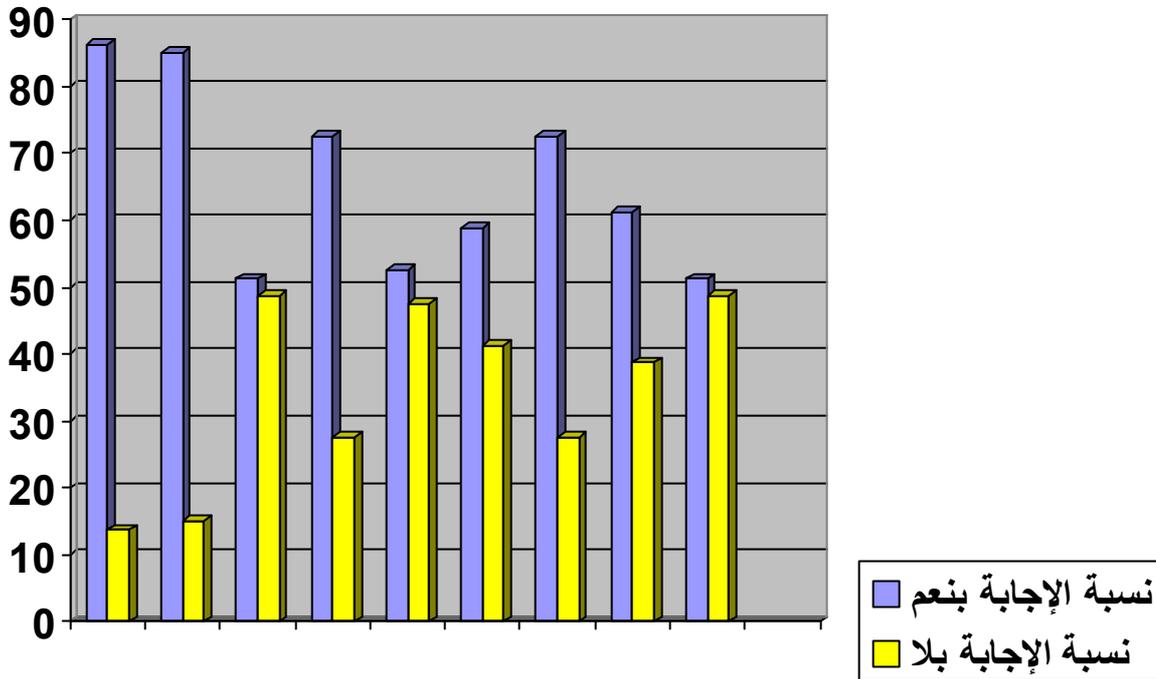
_ أن دور الشباب تعمل على زراعة مشاتل مصغرة داخل مساحات مؤسسات الشباب كنموذج للإهتمام بالتنوع الحيوي الزراعي والتوعية بضرورة حفظه والإستخدام المستدام له.

_ تضمّن دور الشباب الأسابيع الإعلامية التي تنظمها في المناسبات المختلفة مناقشات حول سبل حماية البيئة المحيطة من الأخطار والمشكلات البيئية المختلفة والمحدقة بها.

_ من أنشطة دور الشباب البيئية المحاضرات التي تقدمها والتي تتناول ضمنها موضوع ترشيد استهلاك الطاقة والموارد البيئية في سبيل حمايتها من النضوب وأهمية الإستخدام المستدام لها.

_ تعمل دور الشباب على إصدار مجلات بيئية حول أهمية تدوير النفايات موضحة خلالها طرق فرزها وتصنيفها وإعادة تدويرها واستخدامها والفوائد البيئية والإقتصادية لذلك.

ومما يؤكد النتائج المتوصل إليها أنه وبملاحظة الرسم الذي يمثل الأعمدة البيانية للنتائج الجزئية نلاحظ أن الأعمدة التي تختص بالإجابة بنعم حول تساؤلات هي دائما الأعلى والأكبر نسبة.



شكل رقم(06): يوضح أعمدة بيانية تمثل الإجابات حول التساؤل الثاني.

ولمعرفة نسبة ثبات وتشتت البيانات قمنا بحساب الانحراف المعياري فوجدنا قيمته(03.26) وبما أنها صغيرة فهي تدل على تشتت أقل للقيم وللحصول على إجابة صريحة للتساؤل الثاني مثلنا الإجابة في دائرة نسبية والتي نستنتج بمجرد ملاحظتها أن حصة الإجابة بنعم وزاويتها هي أكبر بكثير من حصة الإجابة بلا وزاويتها وأنها تمثل ما يقارب ($\frac{3}{4}$) من الدائرة.

ولدينا مجموعة تكرارات الإجابة بنعم هي : 527 .

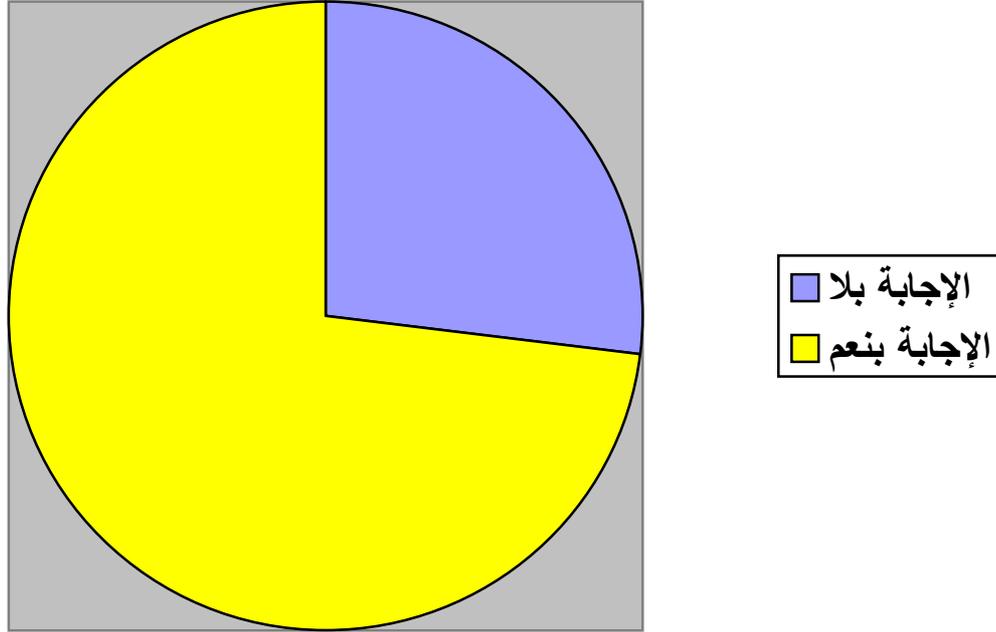
لدينا مجموعة تكرارات الإجابة بلا هي : 193 .

ومجموعة التكرارات الكلي هو : 720 .

والدائرة هي : 360 .

$$\text{وعليه تكون زاوية الإجابة بنعم : } 263.5 = \frac{360 \times 527}{720}$$

$$\text{زاوية الإجابة بلا : } 96.5 = \frac{360 \times 193}{720}$$



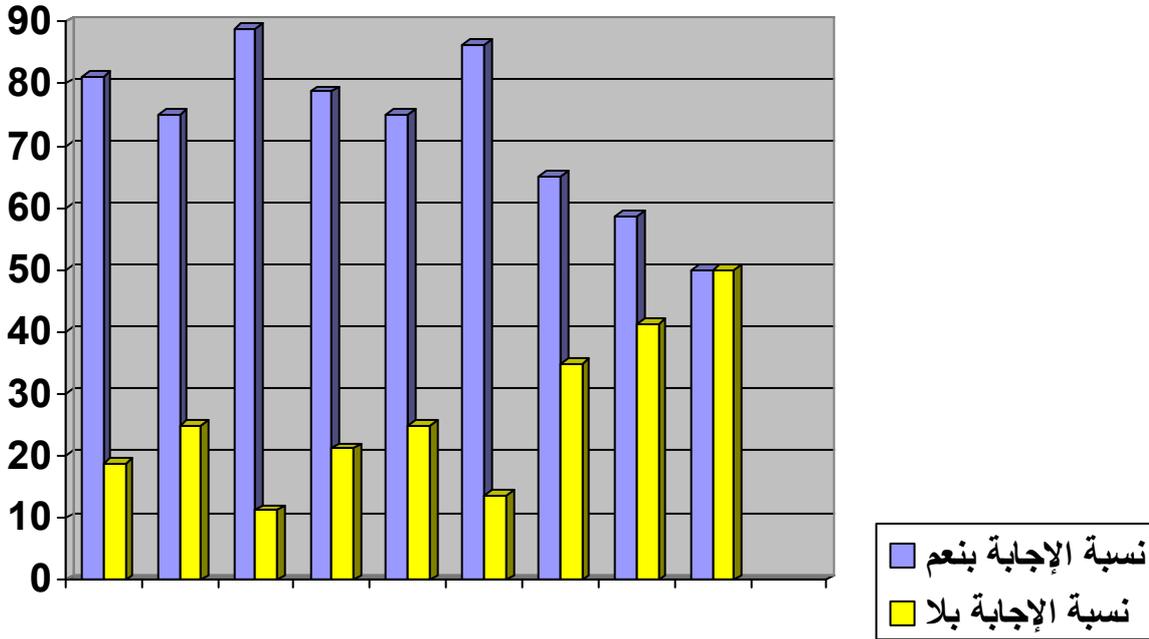
شكل رقم (07): دائرة نسبية تمثل الإجابة حول التساؤل الثاني.

ومنه نستنتج أن هناك علاقة بين أنشطة دور الشباب وتنمية السلوك الوقائي تجاه البيئة.

نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الثالث: هل لأنشطة دور الشباب علاقة بالتدابير العلاجية لحماية البيئة؟

- _ تنظم دور الشباب حملات تطوعية لتشجير البيئة المحيطة لرفع التلوث لما للتشجير من أهمية في تنقية الهواء وفوائد في الناحية الصحية والجمالية.
- _ تقوم دور الشباب بتنظيم حملات تطوعية لتنظيف البيئة المحيطة بهدف ترسيخ الممارسات السليمة لدى المواطنين للتقليل من النفايات والتخلص السليم منها.
- _ تعمل دور الشباب على تنظيم حملات تطوعية لإقامة حواجز حول الأراضي الزراعية للتخفيف من سرعة الرياح وحمايتها من زحف الرمال وانجراف التربة.

- _ أن دور الشباب تقوم بإنشاء مساحات خضراء في البيئة المحلية و حمايتها و صيانتها وذلك للتخفيف من حدة التلوث الجوي و لأهمية التشجير و الغطاء النباتي بيئيا و مرئيا.
- _ تشجيع دور الشباب على إقامة لجان تعمل و تستثمر في مجال تدوير النفايات للتقليل من تلوث البيئة بالنفايات و التقليل من الحاجة إلى استنزاف المزيد من الموارد الطبيعية.
- _ توزع دور الشباب مطويات بيئية تتناول موضوع الطاقة المتجددة كونها طاقة صديقة للبيئة فهي نظيفة و لا تلوث البيئة و تشرح المطويات صورها مميزاتها و استخداماتها.
- _ تجعل دور الشباب من موضوع حلقات المناقشة التي تنظمها ترشيد استهلاك المياه نتيجة ندرتها و الدعوة إلى الحد من الإسراف في استخدامها.
- _ تجري دور الشباب مسابقات بيئية بين لجان الأحياء و ذلك في مجال النظافة و العناية بالبيئة و المحيط و تجميل الأحياء و المحافظة على المرافق العمومية بهدف تحسين نوعية الحياة.
- _ أن دور الشباب تشجع الشباب لإقامة تربية الأسماك و الطيور بهدف تدريب الشباب على الحفاظ على التنوع الحيوي البيولوجي و أهميته.
- هذا وقد استعنا للإجابة على التساؤل الثالث برسم أعمدة بيانية تمثل نسبة إجابة التساؤلات الجزئية و الملاحظ يرى ارتفاع الأعمدة التي تمثل الإجابات بنعم



شكل رقم (08): يوضح أعمدة بيانية تمثل الإجابات حول التساؤل الثالث.

ولتوضيح أكثر حول نتائج التساؤل الثالث ارتأينا لتمثيل الإجابة في دائرة نسبية وذلك للخروج بإجابة حول التساؤل إذا ما كانت نعم أو لا .

لدينا مجموعة تكرارات الإجابة بنعم هي : 473 .

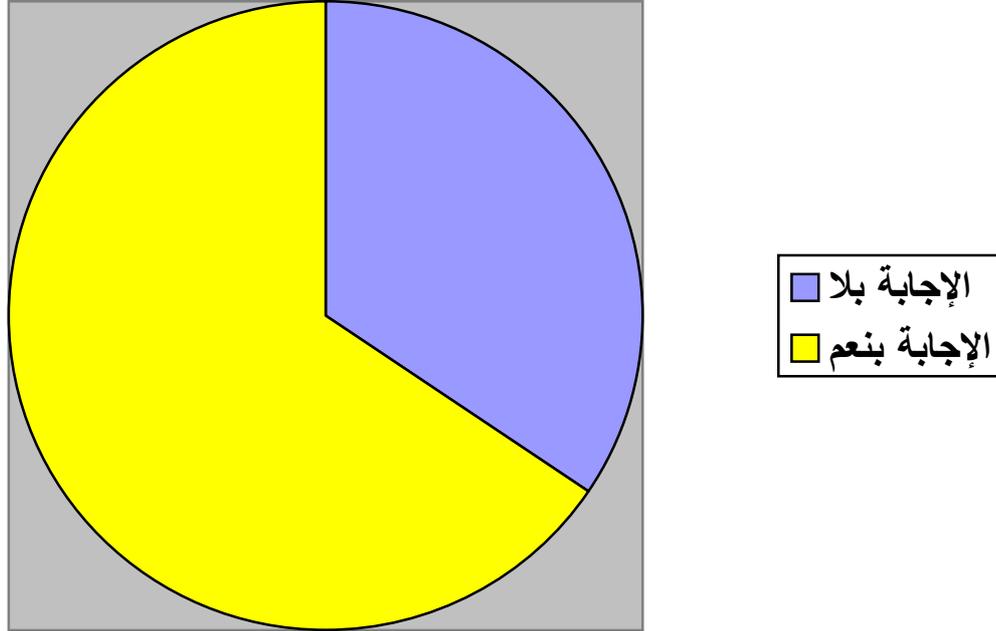
لدينا مجموعة تكرارات الإجابة بلا هي : 247 .

ومجموعة التكرارات الكلي هو : 720 .

واعتباراً من أن الدائرة هي : 360° فإننا نخصص بالتناسب لكل إجابة كما يلي:

$$* \text{ زاوية الإجابة بنعم هي : } 236.5^\circ = \frac{360 \times 473}{720}$$

$$* \text{ زاوية الإجابة بلا هي : } 123.5^\circ = \frac{360 \times 247}{720}$$



شكل رقم(09): دائرة نسبية تمثل الإجابة حول التساؤل الثالث.

وقلة قيمة الإنحراف المعياري المقدرة ب(03.51) تجعلنا نقول أن تشتت البيانات أقل.

ومنه نقول أن النتيجة التي نخرج بها من هذا التحليل هي أن لأنشطة دور الشباب علاقة بالتدابير العلاجية لحماية البيئة.

النتيجة العامة

ومن خلال كل ما تقدم نستنتج لأنشطة دور الشباب علاقة بالتوعية البيئية للشباب ولأفراد المجتمع وأنها تعمل على تنمية السلوك الوقائي لديهم اتجاه البيئة كما أنها ذات علاقة بالتدابير العلاجية المتخذة في سبيل حماية البيئة.